



**خلف الأبواب**  
عائلات كثيرة  
في منازل صغيرة

12 - 09



## اللاقتتال في دمشق يكشف الغوطة للأرد

طفلة تعازين موطئها الجرحى لحظة وصولها إلى شمال حلب فادحة من الوعر في حمص - 25 نيسان 2017 (عند بلدي)



03 أخبار سوريا  
الأترك يوشكون على  
قضم "روح أما" من  
بوابتي تل أبيب ومبج



04 تقارير المراسلين  
"مركة زراعية" في درعا  
البلد تقضي على موسمها



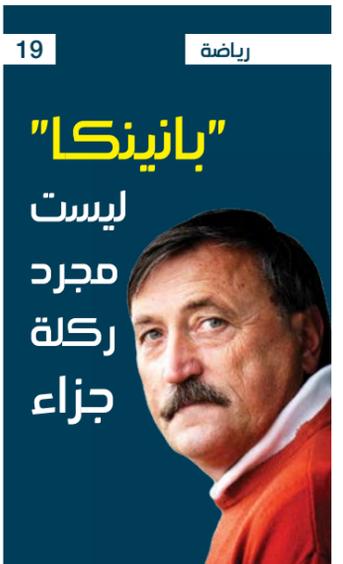
05 تقارير المراسلين  
الروس لأهالي جسر الشغور:  
لا سبيل للحياة هنا



13 اقتصاد  
ثلاثة مصادر للطحين  
شمال سوريا وسعر الخبز  
مرتبط بالدعم



15 مجتمع  
"البث المباشر" في "فيس  
بوك" يحيي العهد الذهبي  
للدراما السورية



19 رياضة  
"بازينكا"  
ليست  
مجرد  
ركلة  
جزاء



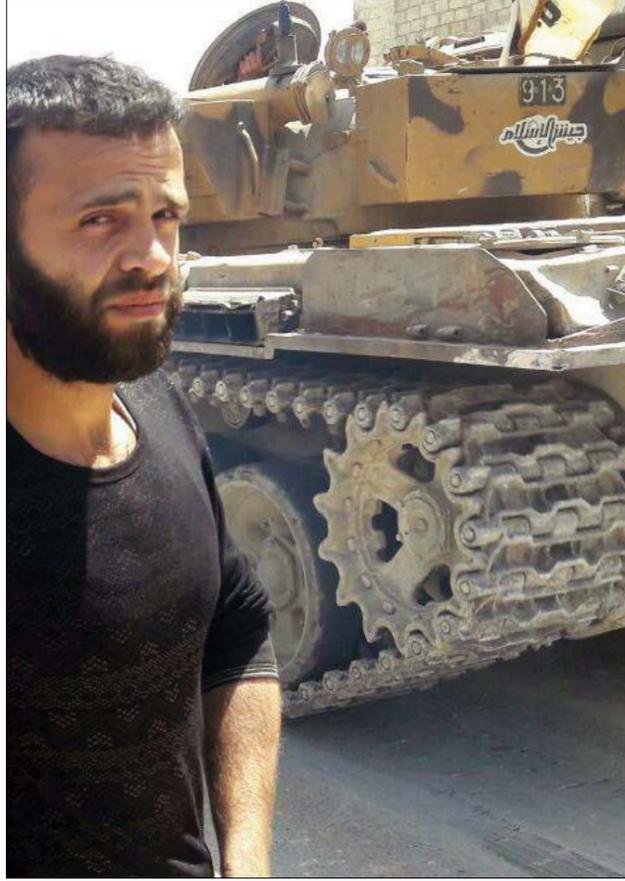
14

فرضتها تغييرات الواقع وتبدلاته عليها. "ليتني أتممت تعليمي، على الأقل كنت وجدت عملاً بشهادتي، الآن أبحث كثيراً حتى أجد عملاً أتقنه ويزيد دخلنا ويمكننا من إعالة أطفالنا الخمسة"، تقول السيدة أم عبدة، ثلاثينية مقيمة في ريف دمشق، هذه العبارة أثناء حياكة القطة التي بين يديها. رغم أنها تعتبر نفسها من "السوريين المحظوظين"، بعدم خسارة أحد من عائلتها المقربة سواء بالاعتقال أو الشهادة، إلا أن النزوح غير حياة أم عبدة بشكل كبير...

عندما نتحدث عن تأثير الحرب السوريّة على المرأة، لا يمكن حصر ذلك بقرابة 24 ألف شهيدة، أو 7500 معتقلة، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ولا بخمسة ملايين لاجئ نسبة الأطفال والنساء منهم تقارب 80%، بل لعل تأثيرها الحقيقي هو في علاقة المرأة بما يزيد عن 200 ألف شهيد، و25 ألف شهيد طفل، و106 آلاف معتقل، وفيما وراء هذه الأرقام كلها من قصص شخصية، وزوايا يومية قد يراها البعض عادية جداً، وتحديات جديدة

"كان الرجل يعتبر مساعدته في المصروف من قبل زوجته أمراً معيباً ومهيناً"

**تحديات جديدة**  
تواجه المرأة السورية



دبابة لفصيل جيش الإسلام في الغوطة الشرقية - 29 نيسان 2017 (ناشطون)

## الفصائل تتوهم بعضها والأهالي يتظاهرون الغوطة تتخبط على وقع معارك لاجئيات "تحرير الشام"

عنب بلدي - خاص

عنب بلدي، "سننتعامل مع النصرة (فتح الشام المنضوية في تحرير الشام) حتى تحرير الرتل".

### الاشتباكات من وجهة نظر "تحرير الشام"

تركزت الاشتباكات السبب على أطراف عربين وبلدة حرّة، بعد أن بدأت في نقاط أخرى خلال اليوم الأول، وشملت الأشعري، بيت نايم، ومديرا.

وتحدثت عنب بلدي إلى عماد الدين مجاهد، مدير العلاقات الإعلامية في "تحرير الشام"، الجمعة 28 نيسان، ووصف رواية "جيش الإسلام" بأنها "اختلافات وافتراءات اعتدنا عليها"، متسائلاً "كيف يستطيع بضعة شباب اختطاف رتل كامل كما يزعمون؟". "الأمر بيت بليل ومعد مسبقاً، وفق رؤية "الهيئة"، التي قال مدير علاقاتها الإعلامية، إن "جيش الإسلام يقتحم مناطقنا ونقاط فيلق الرحمن مفتشاً منازل القادة، وبدلاً من إرسال المؤازرات والأرتال إلى جبهات الغوطة، توجه جنودهم للبغي علينا في هذا الوضع الحرج".

وترى "تحرير الشام" أن "جيش الإسلام بدأ بالاعتقالات قبل سنتين، ورفض تسليم الخلايا الأمنية المتورطة في ذلك"، معتبرة أن ما يجري اليوم هو تكرار للسيناريو القديم، بينما رفضت الإذلاء بأي تصريح بخصوص المستجدات، لدى تواصلنا معها من جديد.

### "فيلق الرحمن" يتوهم "الجيش"

كأول تعليق من "فيلق الرحمن"، المدعوم من قطر، اتهم "الجيش"، الذي يتلقى دعمه من السعودية، بالإعداد منذ أسابيع للهجوم "والاعتداء على الفيلق في بلدات الغوطة الشرقية،

تزايد أعداد القتلى من الفصائل والضحايا المدنيين، مع استمرار الاشتباكات في الغوطة الشرقية، التي بدأت الجمعة 28 نيسان، تزامناً مع نكزي الاقتتال خلال العام الماضي، رغم اختلاف السبب، الذي يتلخص اليوم بمحاولة اجتثاث "هيئة تحرير الشام" من المنطقة.

حتى مساء السبت 29 نيسان، لم تهدأ الاشتباكات والاتهامات بين الفصائل، فيقول "جيش الإسلام" إنه يرد على حادثة اختطاف رتل مؤازرة يتبع له، كان متوجهاً إلى جبهات القابون، بينما يتهمه كل من "فيلق الرحمن" و"تحرير الشام"، بـ"البغي وتقطيع أوصال الغوطة".

وزادت وتيرة محاولات قوات الأسد والمليشيات الرديفة، التقدم في حي القابون، شرق دمشق، مستغلة ما يجري في الغوطة، وحقت فيه تقدماً بسيطاً، قرب مسجد الهداية، بينما خرجت مظاهرات رفضت الاقتتال داعية إلى إيقافه.

وبينما وجهت اتهامات من مصادر متعددة لـ"جيش الإسلام" باستهداف المتظاهرين، نفى مكتب التواصل لدى الفصيل الأمر، معتبراً في حديث إلى عنب بلدي، أنه "لا يمكن تحديد جهة بعينها أثناء الاشتباكات هذا إن صحت الحادثة".

أولى المدن التي شهدت المواجهات، كانت مدينة عربين، التي حاصر فيها "جيش الإسلام" عناصر "الهيئة"، وسيطر على معظمها، وجاء ذلك رداً على اختطاف الرتل، بحسب الناطق الرسمي باسم هيئة أركان "الجيش"، حمزة بيرقدار، وقال في حديث إلى

الأول"، واصفاً حال الجبهات هناك بـ"المتأثرة".  
بينما يتخوف أهالي الغوطة من خلل قد يطال جبهات القتال، ضد قوات الأسد والمليشيات الرديفة، ما يجعل الوضع العسكري في القابون وبقية المناطق، شبيهاً بما جرى حين خسرت المعارضة القطاع الجنوبي، ومساحات واسعة من المرج، العام الماضي. ووفق المعطيات الحالية، فإن الاشتباكات تسير نحو إنهاء وجود "تحرير الشام" بشكل كامل في الغوطة، في ظل تأكيدات من مصادر متطابقة، عن إجماع الفصائل على ذلك، تزامنت مع دعوات من الأهالي شرعيي وقادات الفصائل الكبرى هناك، إلى وقف المعارك التي خففت أرواح قتلى جُدد، أضيفوا إلى المئات ممن قضوا في الاقتتال الماضي.

بحق عناصر من "تحرير الشام"، إلا أن مكتب التواصل نفاها، في حين أكدت مصادر مطلعة لعنب بلدي، أن "جيش الإسلام أسر العشرات من عناصر الهيئة، بينما سلم آخرون أنفسهم له". لا إحصائية دقيقة عن أعداد القتلى من عناصر الفصائل، إلا أن مصادر عنب بلدي أكدت مقتل العشرات من كافة الأطراف، بينما ذكر مكتب تواصل "الجيش"، أن "إحصائية الجرحى والشهداء لا يمكن توثيقها بسبب استمرار الاشتباكات".  
وحصلت عنب بلدي على تسجيل صوتي، السبت 29 نيسان، لـ"أبو بكر عدرا"، قائد غرفة عمليات "جيش الإسلام" في القطاع الغربي من الغوطة، متمثلاً بأحياء القابون وتشرين وبرزة، وأكد أن التنسيق جار بين "الجيش"، "الفيلق"، "أحرار الشام"، و"الفيلق

## جيش وفيلق ولواء..

# أبرز الفصائل العسكرية في الغوطة الشرقية

جيش وفيلق ولواء.. أبرز الفصائل العسكرية في الغوطة الشرقية

تترقب الساحة العسكرية للغوطة الشرقية ما ستؤول إليه المعارك والمواجهات العسكرية بين "جيش الإسلام"، و"هيئة تحرير الشام"، التي بدأت الجمعة 28 نيسان.

وشهدت جبهات شرق العاصمة دمشق ولادة عشرات الفصائل العسكرية التي تدرجت في عتادها وقوامها العسكري، فما هي أبرز الفصائل المقاتلة في المنطقة وما هي مسيرتها العسكرية؟

### "جيش الإسلام"

مرّ الفصيل العسكري بمرحلتين قبل وصوله إلى مرتبة "الجيش"، إذ تدرج بدءاً من "سرية الإسلام"، لينتقل إلى مرحلة "اللواء" بعد انضمام أكثر من 40 كتيبة ولواء له.

في أيلول 2013 رُفِعَ "اللواء" إلى "جيش الإسلام"، إذ انخرط في صفوفه أكثر من ألفي مقاتل، ودعم بأسلحة متوسطة وثقيلة ساعدته في صد قوات الأسد ومنعها من دخول الغوطة الشرقية.

ومر على الجيش قائدان عسكريان الأول زهران علوش، الذي كان المؤسس الأول له، وأسهم في زيادة عدد قواته وعتاده العسكري بشكل كبير، إلى أن اغتيل في كانون الأول 2015 بغارة جوية على مواقعه في بلدة أوتايا بالغوطة الشرقية،

زملكا، عين ترما، مديرة، كفر بطنا، ومرج السلطان.

إضافة إلى الجبهات العسكرية في حي القابون، والقلمون الشرقي والغوطة الغربية قبل عملية إخلائها في أواخر 2016 الماضي.

يتلقى "الفيلق" دعماً عسكرياً ومالياً من دولة قطر، إلا أنه يؤكد في صيغته التعريفية اعتماده بشكل أساسي على الدعم الشعبي، إضافة إلى دعم مجموعة أصدقاء سوريا المساندة للثورة السورية. كما يعتمد على السلاح والذخائر من القطع والكتائب العسكرية "المحررة" من قوات النظام وما يتم شراؤه من السوق السوداء.

### لواء "فجر الأمة"

تشكّل "اللواء" عام 2014، بعد اتحاد أكثر من كتيبة في الغوطة الشرقية، ليتوزع مقاتلوه في مناطق مختلفة من الغوطة، كحرسنا وزملكا وكفربطنا والمرج وغيرها.

شكل مع "جبهة النصرة" (المنضوية في هيئة تحرير الشام حالياً) في آذار 2016، ما يُسمى بـ"جيش الفسطاط".

وتواردت أنباء على مواقع التواصل الاجتماعي، في مطلع نيسان الجاري، عن انضمامه لـ"جيش الإسلام"، وتغيير اسمه إلى "فجر الإسلام"، إلا أن "جيش الإسلام" نفى جميع هذه الأنباء.

### "أحرار الشام" و"هيئة تحرير الشام"

يعمل الفصيلان بشكل محدود قياساً بالفصائل العسكرية الأخرى، كـ"الجيش" و"الفيلق"، ويعود ذلك إلى عدد العناصر الذي لا يتجاوز 600 مقاتل.

ويتمركز عمل الفصيلين العسكري بشكل مركز على جبهات القطاع الأوسط، في جوبر وزملكا وعربين. لعب الفصيلان دوراً مهماً في معارك الجبهات الغربية من الغوطة الشرقية في منطقة الكراجات والمعامل، إذ شاركت "الهيئة" من خلال عدد من المفخخات والعناصر "الانغماسية"، إضافة إلى مشاركة "أحرار الشام" في عمليات الاقتحام، وبدعم أساسي من "فيلق الرحمن"، الشهر الماضي.

عملت "تحرير الشام" مؤخرًا على الجبهات العسكرية في حي القابون، لتسحب منه في الأيام القليلة الماضية جميع مقاتليها وفق مصادر تحدثت لعنب بلدي.

ويشغل معظم القيادة العسكريين لـ"الهيئة" و"الأحرار" مناصب أمنية (أمنيين)، وتركز عملهم العسكري على الاقتحامات، دون "الرباط" (التمركز) على الجبهات التي تحتاج لكم عددي من العناصر والقوات.

كما شهدت المنطقة تشكيل "جيش الأمة"، الذي كان أحد أبرز الفصائل العسكرية في المنطقة، لكن مواجهات عسكرية بينه وبين "جيش الإسلام" كانت كفيلة بإنهائه، واعتقال قائده أبو صبحي طه.

ساعات "جس النبض" ..

# الأتراك يوشكون على قضم "روج آفا" من بوابتي تل أبيض ومنبرج

تستمر ساعات "جس النبض" التي وضعتها تركيا أمام الولايات المتحدة الأمريكية، والتي تخللها قصف جوي هو الأول من نوعه على مواقع "وحدات حماية الشعب" الكردية (YPG)، ومن ثم تحشيد القوات البرية على مقربة من بوابات حدودية شمال الحسكة والرققة، بانتظار ساعة الصفر، لعمل عسكري تركي جديد، يستهدف بالمقام الأول "قوات سوريا الديمقراطية" (قسد)، الحليف الأقوى لواشنطن في سوريا.

عنب بلدي - عبادة كوجان

ولأن واشنطن تعرّف نفسها أنها حليف قوي لأنقرة، وداعم أساسي لـ "قسد" المهيمن عليها من قبل "الوحدات" الكردية، فإن هذه الساعات أصبحت بمثابة "بالون اختبار" أمام العلاقات الأمريكية-التركية، فإن نجاح الأتراك، كما بدأ أنهم يعدّون، في طرق بوابتي تل أبيض (شمال الرققة) ومنبرج (شرق حلب)، فهو مؤشر واضح على تعافي العلاقات بينهما، بينما سيكون الفشل بمثابة تأزم دبلوماسي جديد. وهنا، بدأ كرد "الإدارة الذاتية" المعلنة من قبل حزب "الاتحاد الديمقراطي" الكردي (PYD)، محبطين من الحليف الأمريكي، الذي أبدى "قلقه" حيال ضربات جوية تركية انهالت على المقر الرئيسي لـ "الوحدات" في محافظة الحسكة، بالتزامن مع ضربات مدفعية مركزة على مواقعها في منطقة عفرين شمال غرب حلب، ليتهاجم حشودات عسكرية تنذر باقتحام قريب.

تركيا تنشط ضد "قسد"

حركت تركيا في 25 نيسان الجاري، أسطولاً جويّاً باتجاه مواقع "وحدات حماية الشعب" الكردية في سوريا، و"حزب العمال الكردستاني" في

سنجار شمال العراق، وشنت ضربات جوية مركزة على مواقع "الوحدات" شمال الحسكة، التي اعترفت بمقتل نحو 20 عنصراً لها. وبعد يومين، بدأت القوات التركية البرية بتكثيف حشوداتها العسكرية على مقربة من مدن وبلدات كردية في ريف الحسكة، وأبرزها المالكية ورأس العين والدرباسية، بالتزامن مع حشودات أكبر نسبياً قرب البوابة الحدودية الملاصقة لمدينة تل أبيض في ريف الرققة الشمالي. وشهدت المناطق سابقة الذكر في الرققة والحسكة، مناوشات بين الجيش التركي و"الوحدات الكردية" المنضوية في "قسد"، استخدمت فيها أسلحة ثقيلة ومتوسطة، دون تحرك بري حقيقي للأتراك باتجاه الحدود، وهو ما خلق جواً من التوتر في معظم المناطق الخاضعة لـ "الإدارة الذاتية"، أو ما بات يعرف كدياً بـ "روج آفا". عفرين، التابعة إدارياً لـ "روج آفا"، والمفصولة جغرافياً عنها بموجب دخول الأتراك في "درع الفرات"، لم تكن بعيدة عن التوتر، فركزت المدفعية التركية استهدافها مواقع "YPG" القريبة من الحدود، وهو ما انسحب على المواقع التابعة لـ "الكرد" في مدينة تل رفعت ومحيطها شمال حلب.

ردود فعل محلية ودولية وقوبل التصعيد التركي الأخير، بمظاهرات واعتصامات دعت لها "الإدارة الذاتية" في المدن والبلدات المسيطرة عليها، رفضت من خلالها ما وصفته بـ "الاحتلال التركي"، ودعت إلى تطبيق حظر للطيران في مناطقها، وسط تهديد مبطن لـ "الوحدات" بالانسحاب من معركة الرققة. وترجمت عنب بلدي عن بعض وسائل الإعلام الغربية، التي تحدثت إليها نسرین عبد الله، الناطقة الرسمية باسم "الوحدات"، وقالت إنهم سينسحبون من الرققة "في حال لم تتحرك واشنطن وتقوم برد فعل ملموس تجاه الضربات التركية". وأضافت "نحن مستمرين بالمعارك ضد داعش، ولكن شعبنا ينتظر رداً منا على الضربات"، مشيرة إلى أن "غياب الرد من التحالف الدولي، يجب تربيته فنحن لسنا عصي بيدهم للغلب على أعدائهم"، معتبرة أن "عدم الرد من الناتو، وتركيا عضو فيه، دليل على أنه موافق على تلك الضربات". الولايات المتحدة، اكتفت بإبداء "القلق" حيال التصعيد التركي، وقال المتحدث باسم الخارجية، مارك تونز: "نشعر بقلق عميق حيال شن تركيا ضربات

جوية شمال سوريا وشمال العراق من دون تنسيق مناسب سواء مع الولايات المتحدة أو التحالف الدولي"، مضيفاً "لقد عبرنا عن هذا القلق للحكومة التركية مباشرة". وانسحب "القلق" أيضاً على روسيا، التي اعتبرت أن "تصرفات أنقرة هذه تثير قلق موسكو"، لأن "الحديث يدور حول عمليات يجريها العسكريون الأتراك ضد القوات الكردية التي تقاوم المجموعات الإرهابية على الأرض بصورة فعلية". وحركت واشنطن، الجمعة 28 نيسان، مدركاتها إلى المناطق الحدودية مع تركيا شمال الحسكة، فيما بدأ أنها محاولة لتهدئة الأوضاع في هذه المنطقة التي لا ترغب باقتحامها بالأصل، وإنما تشير المعطيات الميدانية إلى أن الدخول قد ينحصر في تل أبيض شمال الرققة، ومنبرج شرق حلب.

سياسة الإصرار والمغازلة

وجدد الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، نية بلاده دعم "الجيش الحر" على دخول منبرج، وطرد "قسد" منها، في إعادة لإحياء التفاهات السابقة مع واشنطن، بعدم اقتراب "الكرد" من الضفة الغربية لنهر الفرات. وخلال كلمة لأردوغان في مؤتمر

لرجال الأعمال بمدينة اسطنبول، السبت 29 نيسان، أوضح "قلنا إن منبرج هي هدفنا المقبل، ونؤكد أننا على استعداد لتنفيذ عملية الرققة بالتعاون مع قوات التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة". على الجانب الآخر من الفرات، ذكرت مصادر مطلعة لعنب بلدي، أن تركيا أدخلت نحو 300 مقاتل من "جيش درع الشرقية" لتمهيد دخولهم إلى تل أبيض، وبالتالي دخول تركيا فعلياً في معادلة الرققة، التي طالبت مراراً بحجز مقعد لها في المعركة ضد تنظيم "الدولة الإسلامية"، وهو ما يواجهه الآن صيغة تفاهم مع الأمريكيين، قد تحسمها ساعات "جس النبض". رسائل أردوغان الواضحة حيال منبرج، لم تخل من عبارات غزل للحليف الأمريكي، وأصفاً قوة واشنطن بـ "الهائلة"، مضيفاً "لا يمكن أن يكون هناك تنظيم إرهابي جيد وآخر سيئ، وعندما سأجتمع مع السيد ترامب سأشرح له ذلك". سيجتمع أردوغان مع الرئيس الأمريكي دونالد ترامب منتصف أيار المقبل، على أن تكون المسألة الكردية محور نقاشهما، وهو ما يحدد مصير "روج آفا"، التي قد تتلاشى فيما لو انحازت واشنطن للمعسكر التركي.

## رجل في الأخبار

والنظام التقاعدي، ويقدم نفسه على أنه ليبرالي ومؤيد للاتحاد الأوروبي، حاملاً شعار "أوروبا في القلب". وهو بذلك على النقيض من منافسته لوبان، التي تريد إغلاق الحدود في وجه اللاجئين، ومن بينهم السوريون بطبيعة الحال، وتدعو إلى الخروج من الاتحاد الأوروبي فيما بات يتوقع أن يكون "فريكسيت" على غرار "بريكسيت" البريطانية. وترشح استطلاعات الرأي فوز ماكرون على لوبان في الجولة الثانية، رغم ضآلة خبرته، وصغر سنه (39 عاماً)، لوقوف مرشحي اليسار الوسط واليمين الوسط إلى جانبه، وحينها تتضح معالم موقفه تجاه سوريا أكثر.

متيمة بقدراته الكتابية

وكان ماكرون طالباً مميّزاً أيام الثانوية، وقال أحد أصدقائه إن مدرسته كانت مأخوذة بقدراته الكتابية، لتربطها به علاقة حب، ثم تزوجا رغم فارق السن الشاسع (25 عاماً).

وانضم ماكرون بين عامي 2006 و2009 للحزب الاشتراكي، ثم عين في 2012 نائباً للأمين العام لرئاسة الجمهورية الفرنسية لدى فرانسوا هولاند، ثم وزيراً للاقتصاد والصناعة والاقتصاد الرقمي في حكومة مانويل فالس الثانية، وذلك حتى 2016.

لاحقاً استقال من منصبه وأسس حزب "إلى الأمام" (En marche!) ذي التوجهات الوسطية، ثم في 16 تشرين الثاني الماضي، أعلن عن ترشحه للانتخابات الرئاسية الفرنسية 2017.

مع مجلس الأمن الدولي، في إطار البحث عن حل سياسي، إلا أنه لا يركز على رحيل الأسد ميدانياً، ولا يوجد له موقف حاسم من الأسد. ولكنه في نفس الوقت يعتبر النظام السوري "مفلساً" سياسياً، وبشار الأسد "رئيساً فاشلاً"، ولا يرغب بالتعاون معه إطلاقاً. من جهة أخرى، حذد ماكرون أولوياته في إيجاد حل للأزمة السورية، ما يسمح للاجئين بالعودة إلى بلادهم، مع محاولة الموازنة بين أطراف النزاع. كما ندد بالتدخل الروسي في سوريا، مشدداً على "الألا يكون للأسد دور مستقبلي".

ويبدو أن الدبلوماسية الفرنسية يعمل على موازنة سياسية بين معاداته لمارسات الأسد، إنما بحذر، وموقفه تجاه ما يرتكب بحق السوريين.

وربما يمكن إرجاع ذلك إلى قلة خبرته الدولية، فهو يمتلك خبرة اقتصادية اكتسبها أثناء توليه لمنصب وزير الاقتصاد في عهد الرئيس الحالي فرانسوا هولاند، لكنه لم يمسك حقيبة سياسية تصقل مواقفه الخارجية وتحديداً حيال الملفات المعقدة.

فماكرون، المولود في أميان الشمالية، سياسي وموظف سام ومصرفي استثماري سابق، تخرج من المدرسة الوطنية للإدارة في 2004، وعمل لاحقاً كمصرفي استثماري في بنك "روتشيلد أند سي"، ولذلك اضطر لإحاطة نفسه بمجموعة من الخبراء الدبلوماسيين والعسكريين، لتلافي هذا النقص أثناء حملته الرئاسية.

تركيز على الملفات الداخلية

ويركز الشباب على الملفات الداخلية، فقد وعد الفرنسيين بإصلاح سوق العمل وضمان البطالة

كما جرت العادة في السنوات الأخيرة، بات لكل سياسي أو مرشح رئاسي في دول العالم موقف تجاه الوضع في سوريا واللاجئين ورئيس النظام السوري، وبشار الأسد، يستخدم هذا الموقف أثناء حملته، عسى أن يؤثر في سيرها إيجاباً. وهذا هو حال المرشح الرئاسي الفرنسي إيمانويل ماكرون، الذي غلب أقرانه في الجولة الأولى وترشح مع منافسته اليمينية المتطرفة، والمؤيدة للنظام السوري، ماريين لوبان، إلى الجولة الثانية في 7 أيار المقبل.

يندد بالأسد ولكن...

وندد ماكرون، مرشح حركة "إلى الأمام" الوسطي، بالهجوم الكيماوي على مدينة خان شيخون في ريف إدلب الجنوبي مطلع الشهر الجاري، أثناء حملته الرئاسية في تاريخ 9 نيسان. وحمل ماكرون في مقابلة تلفزيونية نظام الأسد مسؤولية "هذه الجريمة"، مؤكداً على ضرورة "مثوله أمام المحاكم الدولية" بسبب الجرائم الكيماوية التي "ضربت بالقوانين الدولية عرض الحائط".

بيد أنه لا يوافق على مسألة التركيز على رحيل الأسد بدايةً، إنما يرى أن محاربة تنظيم "الدولة الإسلامية" تحتل سلم الأولويات. ويعتقد أنه يجب عدم تكرار ما حصل سابقاً والمطالبة برحيل الأسد فوراً، الأمر الذي "قد يسهل عمل ما وصفه بالجبهات (الإرهابية)".

موازنة دولية تغطي قلة الخبرة

ورغم أن تصريح ماكرون، الذي شدد فيه على ضرورة التدخل العسكري في سوريا، بالتعاون

## إيمانويل ماكرون ماذا يخبئ لسوريا في طريقه إلى "الإليزيه"؟



# "معركة زراعية" في درعا البلد تقضي على الموسم

تخلت المزارع والسهول المحيطة بدرعا البلد، والتي تعتبر واحدة من أهم الحقول الزراعية في محافظة درعا، عن صفتها الزراعية، وأصبحت أراضٍ سكنية تنتشر فيها الخيام التي تأوي مئات العائلات النازحة.



مقاتلون في أرض زراعية بريف درعا - 2 آب 2014  
(عدسة ابن البلد)

المقاتلين مقدم على ذلك، "لا يمكننا أن نطلب من المقاتلين التركيز على سلامة الأراضي الزراعية، إلى جانب العمل العسكري الذي يقومون به، وخسارة المزارع لموسمه الزراعي مقابل تحرير المدينة، ليست خسارة أمام ما يقدمه المقاتلون على أرض المعركة".

لا تغيب عن الأذهان مشاهد احتراق المحاصيل الزراعية، والتي تكررت كثيراً في الأعوام الأولى للثورة، فقد كانت قوات الأسد تحرق المحاصيل الزراعية، في محاولة لدفع المزارع لهجرة أرضه من جهة، وضرب اقتصاد المناطق التي تخضع لسيطرة المعارضة من جهة أخرى. لاحقاً ومع توسع سيطرة المعارضة على مساحات واسعة من أرياف المحافظات، وتحكمها بغذاء المناطق الخاضعة للنظام وكذلك الخاضعة للمعارضة، تراجعت وتيرة هذا الاستهداف، تحت ضغط انهيار اقتصاد النظام السوري.

**خوف من الحرائق**  
بدوره عبر أيمن بجبوج، صاحب أرض زراعية في منطقة "الحويرة" جنوب درعا البلد، في حديث إلى عنب بلدي، عن أمنياته بانتهاء المعركة بأسرع وقت، قبل بدء موسم حصاد الزيتون، موضحاً "هذه الفترة، هي فترة الاهتمام بأشجار الزيتون وحرث الأرض وسقايتها، ومنذ بدء المعركة لم أستطع الاهتمام بالأشجار بالشكل المطلوب، نظراً لحالة القصف والاشتباكات".

وأشار أيمن إلى أن استمرار حالة القصف مع بدء دخول موسم الصيف، يشكل خطراً كبيراً على الأراضي الزراعية، "نتخوف من الحرائق التي قد تنتشر بسرعة في فصل الصيف، وسط غياب المزارعين عن أرضهم، وصعوبة احتواء النيران مباشرة".

واختتم أيمن حديثه معتبراً أن قلق المزارعين على أرضهم مبرر، ولكن الحرص على نجاح المعركة وسلامة

الزراعي، وخسارتها تعني خسارة الموسم بالكامل". وأضاف عبد الله أنه اضطر لإلغاء موسمته الزراعي خوفاً من الخسارة الكبيرة، متابِعاً "كنت أخطط لزراعة أرضي بالخضراوات، كالبنندورة والخيار، ولكن الأمر كان يحتاج لمغامرة، قد تعرضني لخسارة كبيرة".

ويصف عبد الله المخاطر التي تواجه المزارع اليوم بـ"المعركة الزراعية"، موضحاً "تعرضت المزارع لقصف بأكثر من أربعة صواريخ محملة بمئات القنابل العنقودية، التي باتت تنتشر بين المزارع وتعرض حياة المزارعين للخطر، كما أن القصف لا يتوقف، والمزروعات عرضة للحريق في أي لحظة نتيجة هذا القصف، والعمال الذين يعملون في جني المحاصيل يرفضون العمل في هذه المنطقة، وهناك استحالة لاستخدام الآليات الزراعية في هكذا ظروف، وفوق كل هذا، الأسعار لا تشجع أبداً على الدخول في هذه المعركة الزراعية".

**المزارعون يوقفون العمل**  
ولم تكن هذه المزارع تسلم من قصف قوات النظام، بحسب عبد الله، الذي أضاف: "كانت المزارع تتعرض بشكل متقطع لقصف مدفعي أو إلقاء للبراميل المتفجرة، فهي لم تكن آمنة بمعنى الكلمة، ولكنها بكل تأكيد أفضل من أحياء المدينة التي كانت تشهد قصفاً مستمراً"، ولكن مع إطلاق المعارضة لمعركة السيطرة على حي المنشية وسجنة، باتت المزارع في مرمى القصف بشكل مستمر، "قوات الأسد أصبحت تتقصد قصف المزارع وتجمعات النازحين فيها، على الرغم من عدم وجود أي فائدة عسكرية، ولكنها كانت تهدف إلى إيقاع خسائر بشرية في صفوف المدنيين".

هذا التصعيد ألقى بظلاله على الموسم الزراعي، ليضطر عبد الله والكثير غيره من الفلاحين إلى الاستغناء عن موسمهم الزراعي الحالي، وأوضح "بدأت المزارع مع شهر شباط، ومضى عليها الآن قرابة الشهرين، وهذه الفترة تعتبر أساس الموسم

**عنب بلدي - درعا**  
وكما أن لهذه القصة جانباً إنسانياً، فلها أيضاً جانباً اقتصادياً مهم، فالمتجول في هذه المزارع، لا بد له أن يلاحظ أن كثيراً من الحقول الزراعية باتت خالية من المزروعات، فهذه المزارع المشهورة بزراعة الخضروات والحبوب على أنواعها، والتي تضم كذلك عشرات الآلاف من أشجار الزيتون والفواكه، لا تعيش اليوم أجمل أيامها، في ظل الممارك المندلعة على بعد كيلومترات قليلة منها.

عنب بلدي تحدثت إلى عبد الله المسألة، أحد المزارعين في منطقة "الشيخ" في درعا البلد، واعتبر أن وجود النازحين في الأراضي الزراعية لم يكن مشكلة تواجه المزارعين، موضحاً "تشهد المزارع هنا انتشاراً كثيفاً للخيما والنازحين منذ عدة سنوات، نتيجة القصف المستمر على أحياء درعا البلد، وهذه لا تعتبر مشكلة، بل إن الكثير من أصحاب الأراضي أصبحوا نازحين ومقيمين فيها".



على من يجد في نفسه الكفاءة إرسال رسالة اهتمام باللغة العربية، مصحوبة بالسيرة الذاتية، قبل نهاية يوم الأربعاء 10 أيار 2017 إلى البريد الإلكتروني التالي: info@almethaq-sy.org مع وضع جملة: "وظيفة مسؤول برامج" في خانة العنوان.

- سوري الجنسية
- يحمل شهادة جامعية في أحد مجالات الإدارة أو الحقوق
- يتقن اللغة الإنكليزية ويلم باللغة التركية
- يتمتع بمهارات التواصل والتعامل مع فرق العمل
- لديه إلمام بالعمل الإعلامي
- لديه إلمام بعمل منظمات المجتمع المدني
- لديه خبرة سابقة في إدارة المشاريع
- لديه خبرة في تنظيم وإدارة الاجتماعات
- لديه خبرة في المراسلات والمتابعات الإدارية
- لديه إلمام بالأمور المالية وتنظيم جداول الحسابات
- لديه خبرة في التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك، تويتر، يوتيوب)

سرف

ميثاق شرف للإعلاميين السوريين

إعلان وظيفة شاغرة  
مسؤول / مسؤولة برامج

المكان: غازي عنتاب - تركيا

آخر موعد للتقديم: 10 أيار 2017

تعلن هيئة "ميثاق شرف للإعلاميين السوريين" عن حاجتها لتوظيف إداري، بدوام كامل، بوظيفة "مسؤول برامج" و تتوفر فيه/ـا الشروط التالية:

## أهالي المحافظة يشكون التهميش

## كيانات لإدارة دير الزور قيد التشكيل

أورفة - برهان عثمان

حصلت عنب بلدي على تسريبات من مصادر متطابقة، تُفيد بتشكيل كيانات إدارية من أهالي المنطقة الشرقية في دير الزور، بهدف إدارة المنطقة في حال خروج تنظيم "الدولة الإسلامية" منها، تزامناً مع معارك ربما تكون قريبة. ويشتكي أهالي دير الزور من التهميش في أخذ القرار بخصوص محافظتهم، وسط تشتت صنع شرخاً بينهم، كونهم يعيشون في مناطق متباعدة جغرافياً، وتحكمهم قوى مختلفة.

## كيانات لإدارة المحافظة

تحدث ناشطون في المنطقة الشرقية إلى عنب بلدي، عن بدء العمل على تشكيل كيانات إدارية، بهدف تسيير أمور المنطقة، عقب خروج التنظيم منها، الأمر الذي يراه الناشط غياث محمد "قريباً"، مشيراً إلى أن "تطمينات

وردت عن مصادر غربية، أكدت اقتراب التحرك العسكري في دير الزور".

ويقول محمد إن عشرات المنظمات العالمية، الأمريكية منها والبريطانية، مهتمة بالأوضاع الاقتصادية والتعليمية والصحية والإدارية في دير الزور، وهذا ما يُجمع عليه معظم أهالي المحافظة، متمنين تحوّل حياتهم إلى الأفضل في أقرب وقت.

يشعر أهالي دير الزور أنهم بعيدون عن صنع قرارات محافظتهم، وفق "أبو قاسم"، الشاب العشريني الذي يعمل في محل تجاري صغير لبيع المواد الغذائية، ويقول إن الأهالي يشعرون بأنهم بعيدون عن صنع قرارات المنطقة ومستثنون من الحسابات.

"نحن خارج المعادلات السياسية والعسكرية بشكل كامل"، يضيف "أبو قاسم"، معتبراً أن "التوازنات والخطط التي ستُنفذ قريباً في المنطقة، ستؤثر بشكل أساسي على الأهالي في الداخل".

يعمل الشاب أكثر من 12 ساعة يومياً لكسب قوت يومه، إلا أنه يجد الوقت الكافي لمتابعة الأخبار والمستجدات، مستخدماً جهاز راديو صغير، رغم منعه من قبل "حسبة" التنظيم، ويشير "هناك ألف سبب يمنعنا من النشاط في الداخل، إلا أن ذلك لا يعني أن نكون مجرد دمي".

ويرى أن مشاعر الريبة تجاه أي كيان بديل عن التنظيم تسيطر على القسم الأكبر من أهالي دير الزور، كونه "مفروضاً من الخارج"، إلا أنه يعتبر أن "من المبكر التخطيط لإدارة منطقة مايزال مصيرها مجهولاً حتى اليوم".

## أصوات ديرية من أورفة

تختلف وجهات النظر حول تقييم الأوضاع الحالية في دير الزور، وخاصة أولئك الذين يقطنون بعيداً عنها، وهذا ما لمستته عنب بلدي لدى مقابلتها بعض الناشطين في مدينة أورفة التركية، الذين اعتبروا أنه "من

الطبيعي أن تختلف الأولويات بين البشر بحسب المكان والزمان والمحيط الاجتماعي والسياسي والقانوني".

يقول الناشط الإعلامي بكر سعود (23 عاماً)، إن معظم الذين يعيشون خارج دير الزور، يسعون للعمل وتدارك الأوضاع المتردية لإدارة المحافظة، "باعتبارهم أكثر قدرة على الحركة والتنقل وعقد الاجتماعات وتشكيل الأطر السياسية والإدارية".

ميررات براها الشاب "كافية" للتحرك في الخارج، وإعطاء هذه الكيانات الشرعية التي تحتجها، مشدداً على وجوب المشاركة من الجميع، وعدم حصر الأمر في مجموعة معينة دون غيرها.

ويرى أنس المحمد (35 عاماً)، الذي يعمل مدرساً للغة العربية في أورفة، أن "شلاً تعيشه المجموعات المسيطرة والمتحكمة، بينما تعتبر القاعدة الشعبية مفصولة تماماً عما يجري"، لافتاً إلى أن "الأوضاع في الخارج لم تختلف منذ

سنوات، وما زالت الأجسام والكيانات تظهر أمامنا فجأة، ونحن علينا السكوت والرضا".

"الشعور بالتهميش بين الولايات التركية أمر طبيعي، عندما نرى القاعدة الشعبية في مكان والحراك الذي كان يفترض أن يكون ممثلاً لها في مكان آخر"، وفق رؤية المحمد، الأمر الذي يزيد الفجوة ويعمق الشرخ مع المواطنين "الذين يشعرون أنهم مجرد مطية رغم أنهم المتضرر الأكبر".

مع كل تلك الخلافات يُجمع من التقتهم عنب بلدي، على ضرورة السعي لإيجاد وسائل مناسبة، وإشراك أكبر عدد ممكن من السوريين في التحركات التي تجري خارج حدود بلادهم، باعتبارها تخص مناطقهم، داعين إلى تمكينهم في العمل السياسي والإداري، وتطوير الخبرات للمشاركة بشكل فعال في بناء مدنهم وبلداتهم لدى عودتهم إليها.

## الروس لأهالي جسر الشغور: لا سبيل للحياة هنا

تواجه مدينة جسر الشغور وريفها واقعاً يماثل، إلى حد كبير، المناطق المنكوبة في ريف إدلب عمومًا، مع تصاعد الحملة العسكرية الجوية عليها، التي جعلت منها منطقة غير صالحة للسكن، وسط حالة من الرعب تواجه الأهالي مع تدهور الأوضاع الإنسانية. ومنذ شباط الفائت، صعد الطيران الحربي الروسي من غاراته المركزة على جسر الشغور في ريف إدلب الغربي، بهدف تفرغ المنطقة من سكانها، وربما استعادة سيطرة النظام عليها مستقبلاً، حسب أصوات في المعارضة المسلحة.

إدلب - طارق أبو زياد

عامر الحلواتي، أربعيني من جسر الشغور، أوضح لعنب بلدي أن الطيران الحربي بات لا يغادر سماء المدينة، ويركز في غاراته على المجمعات السكنية والطرق الرئيسية والأسواق، وهو ما ينسحب على جميع القرى المحيطة بها.

وقال الحلواتي "في بداية الحملة توقعنا أن يكون القصف روتينياً كما المعتاد، لكن ومع مرور الأيام واستمرار القصف على نحو متصاعد، أصبحنا نفكر جدياً: ما هو السبب وراء هذه الغارات وكأن الجسر تقع على خطوط القتال الأولى؟".

وأشار الحلواتي إلى أن التصعيد جعل الأهالي في حيرة من أمرهم، مضيفاً "من سلم من قصف اليوم سيأتيه قصف الغد، ولا مفر من الموت ولا سبيل للحياة".

## الهدف هو تفرغ الجسر

من الواضح أن سبب التصعيد المستمر في جسر الشغور، هو تفرغها من سكانها، وفق تصريح القائد العسكري في "فيلق الشام"، باسل الإدلبي، معتبراً أن "الروس يتجهون إلى إفراغ المدينة والمنطقة الجغرافية المحيطة بها من السكان، وتهجيرهم من منازلهم إلى المجهول".

وأشار الإدلبي، في حديث إلى عنب بلدي، إلى أن القصف لا يستهدف نقاطاً معينة، أو مقرات عسكرية، وإنما يتركز فعلاً على الحياة في المدينة، وتابع "يركز الطيران الروسي على الأسواق وممتلكات المدنيين ومنازلهم".

واعتبر القائد العسكري أن النظام والروس وضعوا أهالي "الجسر" ضمن خيارين: إما الموت تحت القصف، أو الفرار نحو المخيمات.

ورجّح الإدلبي أن يكون الهدف الاستراتيجي الذي تسعى له روسيا، باعتبارها الداعم الرئيسي للنظام السوري، هو السيطرة على منطقة جسر الشغور. وأوضح أنها المركز الأكبر للمعارضة في الريف الغربي لمدينة إدلب والمتاخمة للساحل السوري، الذي تتخذة القوات الروسية قاعدة عسكرية لها في سوريا، وتابع "بالتأكيد فهي بحاجة لحماية

وتعد جسر الشغور من المناطق الاستراتيجية في إدلب باعتبارها صلة الوصل بين الشمال السوري والساحل، وبلغ عدد سكانها نحو 50 ألف نسمة وفق إحصائية عام 2010، وسيطر عليها النظام السوري أواخر العام الأول للثورة ضده، لتستعيد المعارضة في نيسان 2015، ضمن معارك أفضت للسيطرة على المحافظة كاملة.

وشهدت جسر الشغور نزوحاً واسعاً خلال الشهرين الفائتين، باتجاه العمق الإدلبي الذي يشهد قصفاً بوتيرة أقل، أو باتجاه الحدود السورية-التركية وتحديداً مخيمات النزوح. وبحسب تقديرات قاسم السلوم، أحد أهالي المدينة، فإن 50% من سكان "الجسر نزوحاً، بينما يفكر آخرون بالفرار أيضاً، تحت وطأة النيران الروسية، وبالتالي نجاح النظام وحلفائه بتفريغ هذه المنطقة إلى حد كبير.

مناطقها وجعل الجسر نقطة دفاع متقدمة لتأمين الساحل وقاعدة حميميم".

وشدد القيادي في "فيلق الشام" على صعوبة سيطرة قوات الأسد وروسيا على جسر الشغور عسكرياً، مذكراً ما أسماها بـ "المقتلة" التي أصابت قوات الأسد وميليشياتها الرديفة في جسر الشغور قبل عامين.

## نصف الأهالي نزحوا وآخرون يفكرون

لقطة عامة لمدينة جسر الشغور في ريف إدلب نيسان 2017 (عنب بلدي)



## تدريبات على السرد القصصي والتعبير عن المشاعر "بداية لحن" يعزف "ME WE SYRIA" في أورفة

ورشة فريق "بداية لحن" في أورفة التركية  
27 نيسان 2017 (عنب بلدي)



"ألحان سورية تنتقل بين الولايات التركية للتخفيف من معاناة السوريين"، يصف الشاب عمر الجرو (22 عامًا) من مدينة دير الزور، ورشات تدريبية ينظمها دوريًا فريق "بداية لحن"، في المدن التركية، بينما لاقت الأخيرة في أورفة والتي انتهت، الجمعة 28 نيسان، الاهتمام الأكبر بين السوريين في تلك المدينة "البعيدة عن النشاطات"، على حد وصفهم.

عنب بلدي - أورفة

"بداية لحن" فريق تطوعي مركزه في ولاية العثمانية التركية، يضم جامعيين سوريين من مختلف المدن، وبدأ نشاطاته قبل أكثر من عام، مستهدفًا فئات عمرية مختلفة، سعيًا لرفع الوعي وتنمية العمل المجتمعي.

ويعتبر برنامج الفريق نسخة مطبقة في أكثر من دولة، كالجزائر وبعض الدول الإفريقية، التي شهدت نزاعات دامية، وقد حاز على جائزة عالمية، بعد أن قدمه السوريون في العثمانية ومرسين وهاتاي وأورفة وغازي عنتاب، ونتج عن المتدربين فيه أفلام تحاكي قصص الشباب السوري.

القامشلي، والذي يدرس هندسة الطاقة في العثمانية، يرى أن مقدار نجاح عمل الفريق، والأثر الذي يتركه "يظهر لدى مشاهدتنا بكاء المستفيدين، بعد انتهاء الورشات"، ما يعتبره دليلاً على الوصول إلى قلوبهم رغم اختلاف الأعمار، والصعوبات التي تواجههم. يُجمع أعضاء الفريق على أن عملهم "رفع من إحساسهم بالمسؤولية، تجاه الفئات التي يعملون معها، ومكّنهم من التعامل بسلاسة مع الآخرين، فضلاً عن التأقلم مع بيئات مختلفة". ويختتم الشاب عمر حديثه، مشدداً على أن التفكير المشترك، ومساعدة مدير البرنامج والمشرف على تطبيقه، "مكّننا من تصحيح الأخطاء، وإكمال الطريق لعزف الألحان السورية، التي تحوّل الحزن الذي يعيشه السوريون في الداخل والخارج، إلى ابتسامة فرح".

حديث إلى عنب بلدي، أن العمل ضمن البرنامج، ساعده بشكل شخصي في التعرف على ثقافات متنوعة، ومكّنه من زيادة التواصل مع الآخرين. ويقول الشاب إنه وزملاءه حريصون على التوفيق بين الدراسة والعمل المجتمعي، في محاولة لترك بصمة في المكان الذي يزورونه، مشيراً أن للبرنامج "مساحة خاصة في قلبي وذاكرتي وخبراتي، فقد غدت أشعر بالانتماء له لنساعد الآخرين". مساعداً يراها العضو في الفريق، سلطان عباس (23 عامًا)، تسهم في زيادة الطاقة الإيجابية ونبذ عوامل اليأس والضعف والاستسلام، "وتحويلها إلى أمل وتفاؤل ومحبة ورغبة في الحياة"، مشيراً "عندما نختم كل ورشة، نلاحظ الأثر الكبير الذي نتركه، وهذا هدفنا لصناعة صنّاع التغيير". سلطان الشاب الكردي من مدينة

ووسّع أفق التعبير عن أنفسنا، ضمن مساحة آمنة"، وهذا ما مكّنهم من إنتاج فيلم قصير خلاله "بأدوات بسيطة". وترى فاطمة أن نسبة كبيرة من المشاركين، "فتحوا قلوبهم وتحدثوا عن قصصهم"، مؤكدة "لقد ساعدني أولئك الشباب في التعرف على أشياء جديدة داخل ذاتي، ما خلق طاقة إيجابية مضافة، وشكّل نقطة تغيير في حياتي، تمكنني من إطلاق قدراتي لتكون في خدمة المجتمع". يدرس عمر في كلية الهندسة المدنية في العثمانية، ويشاركة زميله باسل من محافظة درعا، الذي يرى في

يُدرّب عمر مع قرابة 30 شخصًا من زملائه (خمس في كل ورشة)، السوريين في المدن التركية، على مهارات السرد القصصي للتعبير عن مشاعرهم بالطريقة الأمثل، ما يضمن وصولها إلى أكبر عدد من المستمعين، ويقول الشاب لعنب بلدي، إن هدفهم "كسر الحواجز أمام الشباب ودفعهم للمشاركة الفعالة في العمل والتواصل مع المجتمع". وتُنظّم الورشات التدريبية ضمن برنامج "me we Syria"، وتقول فاطمة (22 عامًا)، التي شاركت في ورشة أورفة، إنه "خلق الأمل لدينا،

هم شباب رائعون مروا كالنسيم في أورفة، تاركين خلفهم الكثير من الذكريات الجميلة، عشناها خلال أربعة أيام من العمل المستمر

## زاد العدد أكثر من ضعفين عن العام الماضي

# طلاب وإعلاميو الغوطة مهتمون بتعلم اللغة العربية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

أحبّ طالب كلية الشريعة، طارق شمّا، اللغة العربية منذ صغره، متذوقًا بعض معانيها خلال دراسته الابتدائية وصولاً إلى الثانوية، إلى أن غدا التمكّن منها الهاجس الأكبر لديه مؤخرًا، وفق تعبيره، ما دعاه إلى التسجيل في فرع جامعة حلب.

زاد اهتمام طلاب وإعلاميي الغوطة الشرقية بتعلم اللغة العربية، خلال العام الدراسي الحالي، مع توافد أعداد أكبر منهم على قسم المعاهد المتوسطة، التابع لفرع جامعة حلب، وتوجه آخرين لتعلمها على يد مختصين، ويشرح بعض أولئك الطلاب والإعلاميين الذين التقّتهم عنب بلدي، أسباب توجّههم لتمكين معرفتهم بلغتهم الأم.

نسبة الطلاب المسجلين في قسم اللغة العربية، ضمن المعاهد المتوسطة في فرع جامعة حلب، ارتفعت أكثر من ضعفين، فزاد العدد من حوالي عشرة طلاب العام الدراسي الماضي، إلى 33 طالبًا هذا العام.

يقول شمّا إنه تعلّق بتعلم اللغة أكثر، مع بداية حفظه للقرآن، لافتًا "عقب الثانوية العامة

اتضح أمامي كثيرٌ من الضعف في النحو والبلاغة والصرف، وزاد ذلك بعد تسجيلي في كلية الشريعة، فقررت أنه من الضروري تمكين معرفتي في اللغة قبل دراسة أي شيء". ويرى الطالب، الذي ينحدر من بلدة دير سلمان في الغوطة، أنه من الضروري أن يستقيم لسان المتحدث، معتمدًا على الألفاظ والقواعد الصحيحة، ويوافقه معظم زملائه في قسم اللغة العربية، الذين وصفوا شعورهم لدى تعمّقهم في بحرها الواسع بـ"الرائع".

ثلاث فئات مهتمة بتعلم العربية

رغم أن الطلاب الذين التحقوا بالقسم العام الحالي، لم يشر معظمهم إلى أنهم اختاروا اللغة العربية، لسد النقص في عدد الأكاديميين داخل الغوطة، إلا أن مدرّس العربية في فرع الجامعة ومدارس الغوطة، معاذ عبد الله، اعتبر أن ازدياد المقبلين على تعلمها "جاء بعد تحفيز وتشجيع الطلبة في المرحلة الثانوية، على الاختصاص الأكاديمي في ظل نقص المختصين".

ويعزو المدرّس نقص الكوادر التدريسية في اللغة العربية، "لهجرة المختصين بسبب الحرب

والحصار"، لافتًا إلى اهتمام فئة أخرى بها، متمثلة بالإعلاميين الذين يعتمدون عليها في التحرير الصحفي والتقارير المرئية، "لما يقعون به من أخطاء إملائية ونحوية وأثناء القراءة". عبد الله حدّد الفئة الثالثة بطلاب العلم الشرعي، ممن يقبلون على حفظ القرآن والحديث والفقه، والتي توجب على الطالب أن يكون متمكّنًا من اللغة وأحرف المعاني وشيء من النحو، "حتى يستقيم الفهم والشرح للطالب ويدرك ما يقرؤه".

إعلاميون يطوّرون لغتهم

يعتمد الناشط الإعلامي، محمود سمان، على معرفته البسيطة باللغة العربية، في إعداد التقارير المصورة في الغوطة، ويقول إنه واجه صعوبات لضعف درايته في اللغة وأحكامها، خاصة في النطق السليم وضبط النصوص خلال قراءته للتقارير.

ويقع معظم الإعلاميين، غير المختصين، في الأخطاء الشائعة للغة، وفق سمان، ويشير إلى أنه يخضع مع بعض زملائه لدورة "مكتفة" لدى أحد المدرسين، يتعلم فيها مبادئ اللغة العربية، لتصحيح أخطائهم "والحصول في النهاية على

تقارير احترافية قدر المستطاع". وفي ظل اعتماد بعض الناشطين على مختصي اللغة، تُنظّم رابطة الإعلاميين في الغوطة دورات تدريبية متكررة لتعليم العربية، ويقول أنس الشيخ، مسؤول مكتب التدريب في الرابطة، إن هدفها يكمن في تطوير أداء المتدربين على أحرف المعاني، وإيضاح الأخطاء الشائعة، وتصحيح النحو والصيغة اللغوية والإملاء.

تنظيم الدورة الحالية جاء بعد استبيان لتقدير الاحتياجات التدريبية للإعلاميين، ويوضح الشيخ لعنب بلدي، "قيّمنا الاستبيانات فلاحظنا اهتمامًا عامًا بالعربية، إضافة إلى الرغبة في تطوير المهارات الفنية الخاصة بكل شخص، فلجأنا إلى تطوير العامة، للمساعدة في تطوير عملهم وتقوية لفظهم".

يُجمع من التقّتهم عنب بلدي من الطلاب والإعلاميين على ضرورة تمكين معرفتهم بلغتهم، ويراهم طالب السنة الأولى في جامعة حلب، صالح الشامي، "تفيد في التدريس والخطابة وتأليف الكتب وحلقات البحث"، بينما يستفيد منها المصوّر رضا فواز، في سرد القصص المصورة بالشكل الأمثل، على حد وصفه.

## شهادات معترف بها

## "أوكسفورد" توفر ثلاثة أنظمة تعليمية للطلاب شمال سوريا

عفاف جقمور - إدلب

وجدت ملك عطية، الطالبة في كلية التربية وعلم النفس، في كلية "أوكسفورد للعلوم" فرصة مناسبة لإكمال دراستها، التي تركتها منذ بداية الثورة.

اختارت ملك كلية التربية لأنها قريبة من مجالها في العلوم الطبيعية، معتبرة في حديث إلى عنب بلدي أن "سوريا تمر بمرحلة صعبة، وسيكون على عاتقنا عمل كبير، لذلك أحاول الالتزام بالدوام إلى جانب عملي كمدرسة".

ويقول أحمد الضعيف، الطالب في كلية الإعلام، إنه ترك دراسته في إحدى جامعات الشمال السوري، وفضل الانتساب إلى "أوكسفورد"، لأنها "تقدم شهادات معترف بها".

مشيراً إلى أنه يحصل على علوم نظرية "مفيدة"، إلى جانب خبرته العملية التي يكتسبها من عمله كـ "ناشط إعلامي".

## شهادات معترف بها من اليمن

لم يكن من الصعب تشكيل معاهد وجامعات، في المناطق التي خرجت عن سيطرة النظام، في ظل بقاء كثير من الأكاديميين في تلك المناطق، إلا أن الحصول على شهادة معترف بها، شكّل الهاجس الأكبر لدى الطلاب الراغبين بالانتساب إليها.

انطلقت كلية "أوكسفورد للعلوم" في العام الدراسي الحالي، عقب إجراء تغييرات إدارية وعلمية، وافتتاح قسمين تقني وطبي، إلى جانب: الهندسة المعلوماتية، الإعلام، التربية وعلم النفس، إدارة الأعمال، اللغات،

والشريعة والقانون، اعتماداً على ثلاثة أنظمة من التعليم (التقليدي والمفتوح والافتراضي).

وكان لها الأسبقية في الحصول على اعتراف دولي، عن طريق وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في اليمن، إذ تخضع للرقابة من اتحاد الجامعات العربية، ومن منظمة "اليونيسكو" العالمية بتحقيق معاييرها التعليمية.

## معايير الجودة في الكلية

يرى عميد الكلية علاء زيدان، أن الاعتراف العالمي الذي تتميز به "أوكسفورد للعلوم" عن غيرها من الجامعات، يحملها مسؤولية تحقيق معايير الجودة العالمية، التي تشمل البنى التحتية وتطوير المناهج وطرائق البحث وأساليب التعلم والامتحانات والتقييم المستمر.

ويقول زيدان، في حديث إلى عنب بلدي، إن هذه الإجراءات "تهدف إلى تطوير العملية التعليمية والارتقاء بالطلاب وتنمية مهاراتهم"، ويوافقه نائبه الدكتور نور الدين غفير، الذي يرى أن الكلية تتميز بأن "امتحاناتها تجري وفق معايير الجودة العالمية". تتعاقد "أوكسفورد" مع 24 عضواً في الهيئة التعليمية لها في سوريا، ويعتبر عميدها أن الخبرات "صلة وصل بين الجامعات المنتشرة في المناطق المحررة"، بينما يصل عدد الطلاب إلى 200 طالب وطالبة.

يقول المدرّس في قسم الشريعة، عبد اللطيف زيتون، إن المواد الأكاديمية والمقررات منتقاة بعناية لتضاهي الكليات في سوريا سابقاً ودول عربية أخرى، مشيراً في حديث إلى عنب بلدي، أن "الطالب ينال قسطاً جيداً

من العلوم، وفي حال التزامه بدوام كامل، فسيستفيد كما طلاب أكثر الجامعات أصالة".

في حين يُقدّر المحاضر في كلية التربية وعلم النفس، محمد جمعة، مستوى الطلاب لديه بـ "الجيد"، مؤكداً أن "تجاوب الطلاب والتزامهم العام الماضي، جاء بنتائج امتحانية مرضية".

يعتمد الطلاب في الشمال السوري على الجامعات والمعاهد الحديثة في المنطقة، بعد خروجها عن قبضة النظام السوري، ومنها جامعة إدلب التي ينتسب إليها 4700 طالب، ضمن 20 كلية ومعهداً، بينما يدرس في جامعة حلب أكثر من 400 طالب ضمن 17 كلية ومعهداً، إلى جانب أكثر من جامعة افتراضية، ولكنها لا تقدم شهادات معترف بها، من دول أخرى.

## "البنيان" دارٌ جديدة للأيتام في الغوطة الشرقية

عنب بلدي - الغوطة الشرقية

بدأت فكرة إنشاء الدار قبل حوالي عام، لتتبلور ويبدأ تجهيزها نهاية العام الماضي على مدار خمسة أشهر، إلى حين افتتاحها متضمنة مدرسة وحديقة وصالة للألعاب، وغرف نوم للأطفال والمربين، إضافة إلى مستوصف طبي ومخرجين للطوارئ.

تضم دار "البنيان" 50 يتيمًا من كافة مدن وبلدات الغوطة الشرقية، 25 منهم فاقدو الأبوين، وهؤلاء ينامون في الدار.

واختير الأطفال بعد التنسيق مع دار أيتام "دوحة أمل"، التي افتتحتها مؤسسة "عدالة" في مسرابا، شباط الماضي، وفق مدير الدار الجديدة، حسان الخضري.

يرعى الأيتام 26 شخصاً بمن فيهم خمسة مدرسين، وثمانية مربين، كل واحد منهم مسؤول عن سبعة أطفال، ويقول الخضري لعنب بلدي إن الأطفال من غير فاقد الأبوين، سيتنقلون من وإلى الدار، من خلال حافلات تقلهم يوميًا.

التنسيق مع "دوحة أمل" قضى باختيار الأيتام في الصفوف الدراسية الثلاثة الأولى، بينما توكلت دار "البنيان" بالأطفال في الصفوف الرابع والخامس والسادس.

ولتشجيع الطفل وتحفيزه دراسياً، يمنح المدرّس بطاقات للأطفال المتفوقين في دراستهم، تمكّنهم من اللعب في الصالة أو شراء الأطعمة من "بوفيه" مخصص لذلك. وبحسب مدير الدار فإن المنظمة تسعى مستقبلاً لتخصيص قسم للإناث، كون معظم دور الأيتام في الغوطة يهتمون بالذكور بالدرجة الأولى.

## 50 يتيمًا في طابقين

افتتحت الدار أبوابها في دوما، بحضور فعاليات مدنية وشخصيات تربية من الغوطة، وتقول إدارتها إنها تحتوي من ليس لهم معيل، وآخرين ممن يعيشون مع أقاربهم، في ظل صعوبة تأمين أساسيات الحياة لمعظم أهالي الغوطة.

منظمة "البنيان المرصوص" الإنسانية، تعمل في سوريا، منذ تأسيسها عام 2013 في محافظة حمص، وتملك مكتبًا مرخصًا في تركيا. وتقول إدارتها إن مشاريعها تتوجه إلى أضعف شرائح المجتمع السوري

تؤوي "دوحة أمل"، التي تديرها "عدالة"، بدعم من هيئة الإغاثة الإنسانية التركية، 30 يتيمًا جميعهم ذكور، من ضمن 45 تلميذًا تستقبلهم المدرسة الداخلية فيها، ينام بعضهم في منازلهم، في حين تتسع المدرسة لمتة تلميذ.



## السوريون والانتخابات الفرنسية



حذام زهور عدني

من وجود لجان المناطق أو الأحياء كمراقبين لعملية الفرز، إذ كانت لجان العمل الانتخابي نفسها تعد كل مئة صوت وتسجل نتائجه، ثم تضعه بطرف مناسب وتسلمه للجان الحي (كممثلين للمجتمع المدني) ليعيدوا تدقيقه ولا تكتب عليه ما يوحي بإنهاء فرزه إلا بعد موافقتهم على تلك النتائج. كما رقصوا مع الراقصين فرحاً بفوز مرشحهم الذي اختاروه، وحزنوا مع من حزن لخسارة مرشحه الذي كان مقتنعاً بأن برنامجه الانتخابي هو الأكثر فائدة له ولوطنه.

وعند إعلان النتائج لاحظ السوريون بأن هناك حالة وحيدة قد تكون مشتركة بينهم وبين الحالة الفرنسية، فكلاهما يعاني من انهيار الأحزاب القديمة التقليدية وانقساماتها بحيث تعرق إمكانية الاختيار المريح وفق قناعة المواطن، واضطراره لتفضيل الأقل سوءاً بالنسبة له، مع الفارق الكبير بالطبع بين السرعة التي قدم المرشحون فيها الحلول لتلك الظاهرة الطبيعية المناسبة مع تطور العصر وتغير المعطيات الاقتصادية والعلمية ومفاهيم العدالة والمواطنة في ضوء برامج العولمة. بينما كانت إحدى المعضلات الكبرى في الثورة السورية هي غياب القيادة السياسية المعتمدة على حزب أو أحزاب مؤتلفة قادرة ليس فقط على قيادة المركب الثوري

في أعقد وضع داخلي وخارجي، بل لو وُجدت لكان بالإمكان توفير كثير من الدماء السورية المهدورة مجاناً. فالديمقراطية الفرنسية أوجدت بعام واحد البديل لأحزاب اليمين واليسار المنهارين، ودفعت حركة جديدة أطلقت عليها اسم "إلى الأمام" استطاعت أن توصل مرشحها (ماكرون) إلى الدورة الثانية كأول اثنين يختار الشعب الفرنسي أحدهما للرئاسة المقبلة، بينما لم يستطع الناشطون السياسيون السوريون إيجاد البديل للقيادات الشائخة التقليدية في أحلك ظروف الشعب السوري.

وهذا هو الفارق الأساس بين النظام الديكتاتوري الذي يحرم مجتمعه من إمكانية تجديد قياداته السياسية والمجتمعية، بعد أن قضى بأساليب القمع الوحشي على أي إمكانية لبروز قيادات وطنية ذات خبرة بالعمل السياسي الوطني الحقيقي تستطيع أن تقود مجتمعه في أوقات الشدة، وتراقب السلطة ومدى التزامها ببرنامجهما الذي تسلمت سلطتها من خلاله. لقد شاهد السوريون كيف تحل الديمقراطية مشاكلها بمزيد من الديمقراطية، ولمسوا لمس اليد أن النظام الديمقراطي الحق هو أفضل نظام أوجدته البشرية إلى اليوم لإدارة شؤون الوطن والمواطن بالرغم من نواقصه ومن الانتقادات التي توجه له.

دراسة معمقة، اليمين المتطرف يكسب جزءاً غير قليل من الجمهور التقليدي لليسار، ويتبنى مشاكله وشعاراته، كل ذلك من نتائج العولمة، إنهما برنامجان متعارضان إلى حد واضح وللفرنسيين أن يختاروا بينهما.

وهكذا تستطيع الديمقراطية أن تجد نفسها وأن تقدم الحلول التي يرتقيها الطرفان مناسبة لحل مشاكل البلد في إطار المحافظة على الوطن وعلى نظامه الجمهوري، وعندما يفشل من اختاروه بالحل المناسب، يستبدلونه بما يعتقدون أنه أكثر أهلية لتلك المهمة، بل يحاسبون من فشل ولو وصل الأمر إلى القضاء، وليس غريباً أن تُسمع اليوم أصوات تنادي بحماسة الرئيس هولاند لأنه لم يتيقّد بالبرنامج الذي انتخبه الشعب الفرنسي بسببه كرئيس لجمهورية فرنسا. وقد يُبنى على تلك الحلول نظريات جديدة في الاقتصاد والسياسة والفلسفة أيضاً. ذلك النظام هو الطريق الأمثل اليوم لحل المشكلات التي تواجه المعارضة السورية العسكرية والسياسية، أما بلغة النظام الحاكم يضيع الوطن والمواطن ويتغول النظام ويتوحش، كما يحدث في سوريا اليوم، فهل من سامع أو راء أو مستفيد من تجارب العالم؟ والعاقلة من اتعظ بغيره، أما الأحمق فحتى من نفسه لا يتعظ!.

## بين الرقّة وطرطوس



إبراهيم العلوّش

بيروقراطية، أو الالتحاق بأحد الأجهزة الأمنية أو العسكرية.

ورغم كثرة التغني بالحدادة والتقدم والاشتراكية التي يدعيها النظام وأنصاره، فقد ظل المهندس الزراعي الطرطوسي، مثلاً، يربي الأبقار بنفس طريقة أجداده البدائية، ويعتقد نفس قيم الانغلاق الطائفية، وخريجو الدراسات العليا الكثر، والمتخرجون على الأغلب من أوروبا الشرقية وروسيا، فشلوا في وضع بصمة اجتماعية نوعية، مهما كانت صغيرة، بل ساهم الكثير منهم في التجيش الطائفي، حفاظاً على المناصب الجامعية والعامّة، التي استولوا عليها بغير جدارة علمية أو عملية.

بعد اندلاع الثورة السورية، تباعدت المدينتان، وإن ظلنا ميدان تجارب مختلف الأطراف القوية على الساحة السورية، فالرقّة اندفع إليها التيار السلفي الجهادي عام 2014، واستولى عليها بعد تحريرها من قوات النظام على أيدي الجيش الحر عام 2013، وقد عاشت عدة أشهر من الحياة المدنية وانتشار التنظيمات الأهلية التي أغنت المدينة وأعدت إليها شخصيتها رغم القصف شبه اليومي ببراميل النظام، وبصواريخ السكود التي استهدفت الأفران والأسواق، ودمرت الكثير من معالمها ومنها المركز الثقافي بالرقّة، وهو أحد أكبر المراكز الثقافية في سوريا.

وقد تشتت أهل الرقّة وهجّروا إلى المدن والبلدان المتفرقة بعيداً عن بيوتهم، وعمن تبقى من أهلهم، وانضم بعض مثقفي الرقّة إلى طابور النظام، ولكن الكثير من كتاب ومثقفي الرقّة رفضوا الظلم ورفضوا التعامل مع داعش ومشتقاتها، ويحاولون أن يفعلوا شيئاً، من أجل إعادة تحرير الرقّة وعودتها إلى أهلها. أما طرطوس فقد تحولت إلى خزان لشبيحة الأسد الذين رفعوا شعارهم "الأسد أو نحرق البلد"، والذين وصلوا حتى اليوم إلى الهدفين معاً فقد فازوا بالأسد وأحرقوا البلد، وكانت اندفاع شباب طرطوس في الدفاع عن عائلة الأسد ملفتة وتستحق الدراسة من قبل المختصين. فهل البطالة الشديدة والحاجة هي التي دفعت

الكثير من شباب طرطوس إلى التورط في هذه المحرقة، أم أن أجهزة النظام كانت بارعة التخطيط واستفادت من الحماس الريفي الساذج، واستولت على طرطوس كخزان بشري مندفع، لا يسأل، ولا يأبه بالسوريين، ولا يبحث عن مستقبل إلا في ظل عائلة الأسد، فالتشبيح يعتمد على البندقية أو عصا التعذيب، والصوت العالي الذي يخيف المواجهين ويدفعهم للاستسلام، ولا يجوز استعمال العقل، فالشبيح رغم أنه قد يكون خريجاً جامعياً، فإن أمراء الحرب انتزعوه من بيع البسطات في الكراجات، أو في الشوارع العامة، وخلصوه من البطالة والحرمان، بشرط واحد هو عدم استعمال العقل أو الاستسلام للمشاعر الإنسانية.

وساق الكثير من المثقفين والكتاب الطرطوسيين أتباعهم إلى تأييد حالة التشبيح هذه، أو السكوت عنها، ولو استطاع بعض كتابها أن يسوقوا أبطال قصصهم، ورواياتهم، باتجاه التشبيح لما توانوا عن ذلك، معلنين تأجيل الحب، والعمل، والصداقة، لتدعيم الحواجز وغرف التحقيق.

وقد تمرد البعض منهم وكان مخلصاً لمبادئه، رافضاً للظلم والاستبداد، مضحياً بالكثير من الفوائد والأعطيات التي يبرع النظام بتوزيعها، ومنهم حبيب صالح، ورشا عمران، والكثير من مناهضي التشبيح الذين يشعرون بمرارة القهر من استغلال النظام لأهلهم ولأبناء مدينتهم البسطاء.

وتحولت القاعدة العسكرية الروسية في ميناء طرطوس إلى مركز صلب للاحتلال الأجنبي لسوريا، وصارت إيران تصول وتجول في طرطوس، وهي تشحن الناس بالحس الطائفي، وترتفع به فوق المستويات المدروسة التي كان النظام يستخدمها، بأساليب مخبرية متخفية ولكنها بالغة التأثير. الرقّة اليوم عاصمة داعش والإرهاب المحتكر للدين، وطرطوس عاصمة التشبيح التي ينفخ التأليب الطائفي فيها حس العدا والكراهية، ويسقط أبنائها ضحايا لهذا التأليب، الذي تعمل عليه أجهزة النظام وميليشيات إيران، والإعلام الروسي! تم تهجير أكثر من نصف سكان الرقّة من قبل

داعش، وتورط الكثير من أبنائها بالانضمام إلى صفوفها تحت تأثير الحاجة، أو بحثاً عن الانتقام لقتلهم، أو بحثاً عن القوة والمال، في ظل التنظيم الذي نال الكثير من غض النظر والأعطيات البترولية، وتم تسهيل حصوله على الأسلحة من قبل الجيش العراقي، ومن قبل جيش النظام السوري.

الألوف من أبناء طرطوس، ومن ضباطها، ومن شبابها تم قتلهم في معارك الدفاع عن النظام الإيرانيين والروس، وعشرات الألوف من سكان طرطوس اليوم يعانون من الإعاقة، أو من البيت، أو من التزمل، وقد تحولت حياة الألوف إلى جحيم في ظل انتظار مخطوفهم على مختلف الجبهات التي تقاوم السوريون لتجربهم على القبول بالأسد، في حين يقيم أمراء الحرب حفلات انتقاء ملكات الجمال وتحويلهن لاحقاً إلى الكباريهات والنوادي الليلية، التي تعج بأثرياء التعفيش والتشبيح، أو يزفونهن إلى الضباط الروس الذين تحولوا بنظر الشبيحة إلى آلهة.

الرقّة اليوم يتم محاصرتها لطردها داعش منها، وإحلال قوات البي كي كي مكانها، في خطة دولية وأمريكية جديدة، لتفكيك البلاد السورية، وصارت أعلام غربية ترفع في سماءها، مثل الرايات السوداء الداعشية، والرايات الصفراء القنصلية.

في طرطوس ترفع الرايات الإيرانية، ورايات ميليشياتها، وكذلك الرايات الروسية وتابوها، بالإضافة إلى صور بشار الأسد الذي تحول إلى شبح لا يستمر وجوده إلا على دماء السوريين وخراب بيوت السوريين.

الرقّة وطرطوس تفتقران اليوم، الرقّة يتم أسرها وربطها بحبل وجرّها باتجاه جبال قنديل، وطرطوس تبحر باتجاه الوصاية الروسية والإيرانية، وقد أحكم أمراء الحرب القبض عليها، للمتاجرة بها في سوق المحاصصات الدولية.

تتمزق روابط السوريين وتتباعد أراضيهم، ويبقى الأيتام، والأرامل، والمخطوفون، والمعاقون، والجرحى، والمهجرون، والأمهات السوريات، والسوريون الأوفياء، يبكون وحدهم يدفعون الثمن!

# خلف الأبواب

عائلات كثيرة في منازل صغيرة



أم حمصية وأطفالها عند وصولهم إلى إدلب من حي الوعر  
25 نيسان 2017 (عنب بلدي)



وضعت الحرب السوريين في ظروف لم يخبروها قبلاً، وجعلتهم أمام خيارات "صعبة"، اضطروا للتكيف معها وتقبلها، على حساب حاجاتهم الاجتماعية والنفسية.

ونتيجة القصف العنيف على الأراضي السورية الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة، والأزمة الاقتصادية التي يعاني منها السوريون، كان النزوح عنواناً عريضاً لمأساة داخلية، مقابلة لأخرى خلف الحدود.

الكثير من السوريين الذين خسروا منازلهم أو نزحوا من مناطقهم، حلوا ضيوفاً على أقرباء لهم في مناطق أخرى، أو تشاركوا مع إخوانهم وأبائهم منازل واحدة، فبات بعضها يجمع أكثر من عشرة أشخاص في غرفتين.

عنب بلدي دخلت إلى منازل بعض السوريين لتسليط الضوء على ظاهرة السكن المشترك لأكثر من عائلة في منزل واحد، والتعرف على أسبابها، وما تخلفه من آثار.

# خلف الأبواب

على سبيل اللعب، تتزاحم أقدام أحفاد أم محمد الستة عشر على بساط الغرفة، وتمر يد أحدهم مع إيقاع الأغنية على أقدام إخوته وأولاد عمه، ليقع آخر في فخ الضربة مع نهاية الأغنية، ويقع الباقون في دوامة الضحك.

وتشير أم محمد إلى أن عدم القدرة على دفع الإيجارات المرتفعة للمنازل هو ما دفع أولادها وبناتها للسكن في منزل واحد، على أن يتقاسمو المصاريف فيما بينهم، مضيئة "لولا تعاون الجميع لما سكننا في منزل".

تقاسم الأعباء المادية، لا يعني بالضرورة تقاسماً لجميع تفاصيل الحياة، إذ توضح أم محمد أن عائلات أولادها لا تجتمع للغداء على طاولة واحدة دائماً، وغالباً ما تحضر كل عائلة وجباتها الخاصة لتأكل طعامها في الغرفة المخصصة لها. ومن وجهة نظر علم الاجتماع، فإن نمط الحياة هذا قد تترتب عليه أزمات ومشكلات عدّة، على المستويين القريب والبعيد، إذ يرى منسق الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "مستقبل سوريا الزاهر"، الدكتور عمار بيطار، أن أهم مشكلة قد تتعرض لها العائلات في المنزل الواحد هي فقدان خصوصية الأفراد، نتيجة تشارك نفس المطبخ والحمام ومكان الجلوس، ما يفسح المجال أمام الانكشاف على الآخرين.

وضمن المجتمع السوري المحافظ، قد يشكل هذا "الانكشاف على الآخر" أزمة كبيرة، وبالتحديد بالنسبة للنساء المحجبات، اللاتي يضطرن للعيش مع ابن العم أو زوج الأخت أو أحد الأقرباء، الأمر الذي يقيد من إمكانية تحركهن، كما هو الحال بالنسبة لأم عبد الله، السيدة الأربعينية، التي تحدثت لعنب بلدي عن معاناتها في السكن المشترك، وما تترتب عليه من تقييد لها ولغيرها من النساء.

وتشير أم عبد الله، التي تقطن في مدينة إدلب، إلى أنها اضطرت وعائلتها للسكن مع ثلاث عائلات من أقربائها لمدة ثلاثة أشهر، بعد أن قدموا من مدينة حلب، ما اضطرها لوضع الحجاب حتى أثناء النوم.

إسراء مؤذن، وهي شابة من مدينة حلب، عانت من الموضوع ذاته، إذ أجبرت، كما أوضحت لعنب بلدي، أن تلبس حجابها لفترات طويلة أثناء وجودها مع عائلتها

وبعيداً عن اللعب، يأخذ ازدحامهم في انتظار فرصة مناسبة لاستخدام حمام المنزل الذي يقطنون فيه شكل الغضب، في كثير من الأحيان، والذي قد ينتهي بمشكلة تعكر صفو العائلة بأكملها.

جدة الأطفال، أم محمد، هي إحدى السيدات اللاتي انتقلن من حياة مريحة نسبياً في مدينة حلب إلى حياة النزوح في مدينة إدلب، ومن منزلها المستقل إلى منزل تتقاسمه مع أولادها الخمسة وعائلاتهم، لتختبر أسلوباً في العيش كان يبدو لها مستحيلاً قبل ذلك. "منزلنا عبارة عن خمسة غرف، كل عائلة تقطن في غرفة واحدة" تقول أم محمد لعنب بلدي، أما الغرف التي تتحدث عنها، فهي معزولة عن بعضها بستائر قماشية، لتجعل المنزل الواسع يبدو كأنه مجموعة من الخيام المتلاصقة، التي تجمع خليطاً من الأحداث المرتبطة بكل فرد وكل عائلة، وتجعلها شبكة متداخلة، معرضة للمشاكل بشكل يومي.

حالة عائلة أم محمد، تعود بالذهن إلى مسلسلات البيئة الشامية، حين كان الجميع يقطن في منزل واحد، هذه الظاهرة كانت قد بدأت تخفت من المجتمع السوري تدريجياً مع نهاية القرن الماضي، إلا أنها عادت إثر الحرب في سوريا إلى الظهور مجدداً، لأسباب متعلقة بالظرف المادي والنزوح بين المدن، وجليت معها مشكلات كان المجتمع في سوريا بدأ يتجاوزها.

ويبدو أن تراجع الوضع الاقتصادي لأغلب السوريين سبب مباشر في دفع أكثر من عائلة للسكن في منزل واحد، إذ تشير دراسة نشرتها "الأمم المتحدة" عام 2016، إلى أن 83% من السوريين باتوا يعيشون تحت خط الفقر.

بينما ارتفعت أسعار الإيجارات في سوريا بنسبة 300%، ليلعب متوسط إيجار المنزل في المناطق المحررة، مثل إدلب، بين 30 و50 ألف ليرة في الأحياء الأكثر أماناً، في حين لم يصل إيجار المنزل من غرفتين وصالة في دمشق إلى أكثر من 100 ألف ليرة سورية.

الذي خلف مشكلات ترجعها الدكتورة والباحثة في الإرشاد النفسي، ثناء فتال، إلى "تراكمات ثقافية متوارثة في مجتمعاتنا".

ولا تتوقف المشاكل التي يفرزها سكن العائلات في منزل واحد عند تقييد الحريات وعودة مشاكل عائلية إلى الظهور، وإنما يتخوف الاختصاصيون من آثار السكن المشترك على الأطفال. أم محمد، التي ذكرت لعنب بلدي، أن أحفادها كثيراً ما يتجادلون أو تنشب بينهم خلافات نتيجة اللعب والمزاح، قللت من خطورة الأمر، معتبرة إياه أمراً طبيعياً يحدث بين جميع الأطفال. إلا أن الدكتور عمار بيطار، يعتقد

وأربع عائلات من أقربائها في منزل واحد، عقب خروجهم من حلب، فيما تحسّن الوضع اليوم، بعد أن انتقلت عائلتها مع عائلة أخيها إلى منزل آخر.

وبينما ترى إسراء في اشتراك عائلتين بالسكن فسحة بالغة الراحة مقابل اشتراك خمس عائلات بمنزل واحد، ترى والدتها، أم علي، أن وجود زوجة ابنها في ذات المنزل، أمر يستدعي تأقلاً مع كنهها بطريقة تبعد العائلة عن المشاكل، وتحاول أن تقيس تأثير الكلمة التي تقولها، وطريقة توجيه النصيحة. عائلات أخرى كثيرة عانت من وجود "الحماية والكنة" في منزل واحد، الأمر

أن سكن أكثر من عائلة في منزل واحد، يدفع الأطفال إلى انتهاج سلوك "عدواني" و"غير لائق"، نتيجة "اختلاط المرجعيات على الأبناء"، إذ غالباً لا يعرف الطفل من أين يأخذ التوجيهات والأوامر والنصائح، نتيجة انشغال الأهالي وخروج أطفالهم عن سيطرتهم. وبينما تتناسب زيادة المشاكل في المنازل طردياً مع ارتفاع عدد الأشخاص القاطنين، تصرّ أم محمد على أن حالها تبدو جيدة بالمقارنة مع غيرها، وتحاول أن تقلل الخوف من المستقبل، على اعتبار أن "حياة النزوح صعبة على الجميع، ولا يفيد سوى التأقلم".

## النزوح والأسعار يعيدان

# زمن "باب الحارة"

يطول الحديث عن المشكلات الاجتماعية التي خلفتها ظروف الحرب في سوريا، إلا أن حركة النزوح التي شهدتها المناطق السورية المختلفة كان لها وقع كبير على تغييرات طالت المجتمع السوري، فزادت من شرخ بعض العلاقات الأسرية، وعمقت أخرى. ومع اشتداد حركة نزوح السوريين إلى مناطق أكثر أمناً بالنسبة لهم، اضطرت عائلات عدة إلى السكن في بيت واحد، وتحصل تبعات السكن الجماعي المشترك ومشكلاته.

إجارات "باهظة" والقانون غائب على اعتبار أن قطاع العقارات يتأثر بشكل كبير بالحروب وما يليها من نزوح، شهد سوق العقارات في سوريا ارتفاعاً كبيراً لأسعار البيوت وإجاراتها، في المدن والأرياف على حد سواء. وبالعودة إلى عام 2010، كانت

إجارات المنازل في مناطق ريف دمشق بين خمسة وعشرة آلاف ليرة (الدولار حينها يعادل 50 ليرة سورية)، فيما كانت تتراوح الأسعار في دمشق بين 10 و40 ألف ليرة سورية.

وبحسب ما تشير إليه الأرقام، فإن إيجارات المنازل زادت بعد عام 2011 بنسبة فاقت 300%، ليلعب متوسل إيجار منزل في دمشق 100 ألف ليرة سورية، فيما يتراوح بالمناطق المحررة مثل إدلب بين 30 و50 ألف ليرة، في الأحياء التي لا تتعرض لقصص، في حين لم تكن يتجاوز ثلاثة آلاف قبل عام 2011.

ومع هبوط الليرة السورية وتدني مستوى الأجور داخل سوريا، أصبح من الصعب على عائلة واحدة، لا يزيد متوسط دخل الفرد فيها عن 35 ألف ليرة، أن تتحمل أعباء المصروف وسط غلاء الأسعار، ما اضطرت عائلات عدة إلى السكن في منزل واحد لتقاسم الإيجار والمصروف.

كما أن طلب المالك لدفعة مالية مسبقة عن ستة أشهر أو سنة من إيجار المنزل زاد من صعوبة الأمر، وسط غياب الدور الحكومي في العلاقة بين المؤجر والمستأجر بما يخص تحديد قيمة الإيجار أو مدته.

ولا يوجد نص قانوني يلزم صاحب المنزل بالتقيد بتسعيرة أو تعرفه محددة بضوابط، بل يخضع تأجير معظم العقارات في سوريا لإرادة المتعاقدين، تحت مقولة "العقد شريعة المتعاقدين".

حركة نزوح شديدة.. والبيوت نادرة ستة ملايين سوري نزحوا من محافظات مختلفة في سوريا بسبب النزاعات الدائرة في مناطقهم منذ عام 2011 وحتى نهاية 2015، بحسب إحصائيات المفوضية العليا لشؤون اللاجئين التابعة للأمم المتحدة. إلا أن الشبكة السورية لحقوق

## مشكلات السكن العائلي المشترك

# ماذا قال اختصاصيو علم النفس والاجتماع؟

يفسح المجال أمام الانكشاف على الآخرين وفقدان الخصوصية.

### الأطفال الأكثر تضرراً

بحسب تقارير دولية، فإن الأطفال السوريين كانوا الأكثر تضرراً من النزاعات والحروب الدائرة في سوريا، من فقدان حقهم في التعليم واللعب وتعرضهم لظروف الحصار والقصص والفقدان.

وبتسليط تلك التقارير الضوء على الأطفال، الذين يعيشون مع أقاربهم في بيوت مكتظة، نجد أن ظروفهم داخل المنزل زادت من معاناتهم، ما يدفعهم إلى انتهاج سلوك "عدواني" و"غير لائق".

وأشار الدكتور عمار بيطار إلى أن الأطفال الذين يحتكون بأقاربهم ويعايشهم لفترات طويلة قد يتعلمون سلوكيات غير مناسبة لعمرهم، وسط انشغال الأهالي وخروج أطفالهم عن سيطرتهم.

"قد يتعلم الطفل كلاماً بذيئاً سمعه من مراهق أكبر منه داخل المنزل، وقد يتعلم المراهق التدخين من شخص بالغ يراه كل يوم"، ما يزيد المشاكل بين الأهالي متهمين بعضهم بعدم الاهتمام بتربية أبنائهم. مشاكل أخرى تواجهها الأمهات والآباء في حال كان يعيش أطفالهم مع جدّهم، إذ غالباً ما تختلط الأمور على الأبناء ويتعرضون للضياع وسط زيادة المسيطرين عليهم والمتحكمين في سلوكهم.

وشرح الدكتور عمار هذه الحالة بعبارة "اختلاط المرجعيات على الأبناء"، إذ غالباً لا يعرف الطفل من أين يأخذ التوجيهات والأوامر والنصائح، ويتشتت ذهنه طارحاً أسئلة "كلام من الأصح جدي أم والدي، جدتي أم أمي؟".

### نشر الوعي بين الناس حول خطورة الوضع الراهن

شدد الدكتور عمار بيطار على أهمية نشر الوعي بين السوريين حول الوضع الراهن وتبعاته، وقال "علينا أن ننبه الناس إلى صعوبة الأزمة التي يعيشونها ونطلعهم على المشاكل التي يمكن أن تواجههم".

وتابع "إن الأزمة الراهنة تسبب ضغطاً على الموارد الاقتصادية وعلى العلاقات الاجتماعية وتحد من الخصوصية، لذا يجب توعية الناس بكيفية التحكم بانفعالاتهم في ظل تلك الضغوطات".

ونصح الدكتور عمار العائلات التي تسكن في منزل واحد بضرورة تنظيم أمورهم ومهامهم لتفادي المشكلات الصغيرة التي تشحن النفوس وتفتح المجال أمام مشكلات أكبر.

يقول المثل الشعبي إن الخلافات هي "ملح الحياة"، وهي أمر طبيعي قد تتعرض له أي عائلة، وليس من الضروري أن تكون مؤشراً خطراً، إلا أن ارتباط هذه المشكلات بظروف شبه دائمة هو ما يمكن أن تنجم عنه مجموعة من الآثار السلبية، التي تنعكس بدورها على الأفراد.

وفي المنازل التي تقطنها أكثر من عائلة واحدة تتشارك بصلبة قرابة، يكون مجال الخلاف أكبر، وتضيق فرص التعبير عنه أو مناقشته، ما يشكل أزمات على المستوى الفردي للسكان، وعلى المستوى العائلي.

عنب بلدي تحدثت إلى منسق الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "مستقبل سوريا الزاهر"، الدكتور عمار بيطار، والذي نوه إلى أهمية تسليط الضوء على مشكلات السكن المشترك وإيجاد حل لها.

### فقدان الخصوصية في مجتمع "محافظة"

الدكتور بيطار أكد أن الضغط النفسي الذي يعاني منه الناس نتيجة ظروف الحرب والتهدجير والنزوح يعتبر أساس تلك المشكلات، وأشار إلى أن مشاعر الغضب السائدة في المجتمع السوري صبها الناس على بعضهم وعلى أطفالهم، لعجزهم عن تفريغها على المسبب الرئيسي لأوضاع الحرب.

وقال إن الأشخاص المشتركين في السكن يُسقطون مشاعرهم على بعضهم من خلال البحث عن أخطاء الآخرين وتوجيه اتهامات وأحكام مسبقة.

وتابع "مثلاً قد توبخ الأخت ابن أخيها وتتهمه بضرب ابنها، وتطلق أحكاماً على زوجة أخيها بأنها مستهترّة وغير مبالية"، وكل هذا بسبب ما أسماه "عجزها عن تفريغ غضبها على من تسبب بتهدجيرها من منزلها".



عمار بيطار  
طبيب نفسي

بيطار قال إن أهم مشكلة قد تتعرض لها العائلات في المنزل الواحد هي فقدان خصوصية الأفراد، وأضاف "معظم العائلات في سوريا تنحدر من بيئة محافظة، ولها خصوصيتها التي لم تعد تسيطر عليها في ظل الاحتكاك داخل المنزل الواحد".

إذ غالباً ما تتشارك العائلات نفس المطبخ والحمام ومكان الجلوس، ما

### تراكمات ثقافية "تفجرت" من جديد

الدكتورة والباحثة في الإرشاد النفسي، ثناء فتال، أرجعت مشكلات الأسر إلى الضغوط الاقتصادية التي يعاني منها السوريون، بالدرجة الأولى، في البحث عن "لقمة العيش".

وأضافت إلى قائمة المشاكل "فقدان الاستقلالية"، وقالت، في حديث مع عنب بلدي، "عندما كانت كل أسرة تعيش بمفردها كان لها استقلالية في الآراء واتخاذ القرارات وحتى في مشكلاتها الصغيرة، وهو ما فقدته بعد تشارك السكن وتفصيل الحياة مع الآخرين".

ونوهت الدكتورة ثناء إلى مشكلات قديمة تأزمت من جديد نتيجة تراكمات ثقافية متوارثة في مجتمعاتنا، كالمشاكل بين "الكنة والحماية" والتي طفت على سطح المجتمع مع تشاركها السكن من جديد.



ثناء فتال  
دكتورة  
وباحثة في  
الإرشاد  
النفسي

كما أن تلك التراكمات أثرها في تقييد حرية النساء داخل المنزل في حال تشاركت السكن مع إخوة زوجها، وخاصة فيما يتعلق بالحجاب، وتابعت الدكتورة "إن المرأة المحببة لا تمتلك حرية الحركة داخل منزل أهل زوجها، وهذا ما قد يزيد المشاكل بين الزوج وإخوته في حال رأها أحدهم بدون حجاب".

### "لا حل بدون حوارات فعالة"

الدكتورة ثناء فتال حذرت من غياب الحوارات "الصادقة والفعالة" بين الأسر المتشاركة في السكن، ودعت إلى البحث عن الأسباب المنطقية للخلاف بعيداً عن الغضب الذي ينتج حلولاً "ارتجالية بعيدة عن المنطق".

وحثت كل فرد بالعائلة على أن يشغل مكانه الصحيح دون "التطفل" على أحد، خاصة في موضوع العلاقة بين الزوجة وحمايتها، بالإضافة إلى ضرورة احترام آراء الآخرين وعقلياتهم المختلفة.

وركزت الدكتورة في نهاية الحديث على فكرة الرجوع إلى الشخص الكبير "الحكيم" في العائلة والذي يلجأ إليه أفراد العائلة لحل مشاكلهم واستشارته في الحلول المناسبة، وهي عادة اجتماعية موروثة في المجتمع السوري.

أهم مشكلة قد تتعرض لها العائلات في المنزل الواحد هي فقدان خصوصية الأفراد، نتيجة تشارك نفس المطبخ والحمام ومكان الجلوس، ما يفسح المجال أمام الانكشاف على الآخرين



## السكن المشترك..

# سراريات وإيجابيات

على ضوء الحاجة إلى فهم أسباب وتداعيات ظاهرة السكن العائلي المشترك وعقبته، أجرت عنب بلدي استطلاعاً للرأي في محافظة إدلب، وطرحت مراسلتنا سؤالاً على الناس حول إيجابيات وسلبيات سكن أكثر من عائلة في بيت واحد.

### اختلاف العقليات والأطباق

أم علي، سيدة من إدلب، قالت إن أهم العقبات التي تواجه الناس في السكن المشترك هي اختلاف الأطباق والعقليات والآراء، إذ غالباً ما يجدون صعوبة في التفاهم حول "أبسط المواضيع"، على اعتبار أن كل عائلة كانت تسكن في منزل لوحدها ولها عادات تتعلق بالطعام والنوم والنظافة. وأشارت أم علي إلى أن حركة النزوح من مناطق النزاعات، وارتفاع إيجارات المنازل، هو ما يجبر الناس على السكن في منزل واحد وتحمل الاختلافات فيما بينهم. من جهته، أكد يحيى أحمد مدلاج، نازح من مدينة بابا عمرو في حمص، على أهمية السكن العائلي المشترك في الظروف الراهنة من غلاء وضعف الأحوال المادية، وقال عند سؤاله عن إيجابيات السكن المشترك إنه (السكن) "مهم بالنسبة للعائلات الفقيرة ويساعدهم على تخفيف أعباء المصروف وتقاسم الإيجارات". وعن السلبيات لم يختلف رأي يحيى عن رأي أم علي في أن "قلة تفاهم الأقارب فيما بينهم هي من أهم المشكلات الاجتماعية التي تواجههم، وقال إن "الضغط النفسي

نتيجة الحرب يجعل الناس تدقق على بعضها في أبسط الأمور، لذا عليهم أن يفهموا بعضهم أكثر".

### "مشاكل الأطفال تزيد من حساسية الآباء والأمهات"

أبو حسن، نازح من محافظة حمص إلى إدلب، كان له رأي مختلف عن سابقه، فمن وجهة نظره فالمشاكل بين الأطفال تنتقل إلى الكبار وتعيق التفاهم فيما بينهم. "العم إذا صرخ على ابن أخيه ووبخه تنزعج الأم وتتشاجر مع (سلفتها)"، وتابع "إلا أنهم مضطرون لتحمل بعضهم والسكن في منزل واحد". وعن إيجابيات السكن العائلي المشترك قال أبو حسن إن الناس في زمن الحرب يحتاجون إلى أشخاص يتحدثون معهم و"يروحون عن أنفسهم"، وكذلك الأطفال، بحاجة إلى اللعب مع أقرانهم كونهم غير قادرين على اللعب خارج المنزل والتنزه خارجاً. نضال أحمد، نازح من حي الوعر في حمص إلى إدلب، قال إن أهم سلبيات السكن المشترك هي تقييد حرية النساء بالحركة داخل المنزل، وتابع "غالباً ما تضطر المرأة إلى وضع الحجاب على

رأسها طول الوقت". وتطرق نضال إلى مشكلة النظافة وترتيب أمور المنزل بين النساء، فلكل عائلة عادات معينة تتعلق بالتنظيف والطبخ، ويؤدي اختلافها إلى مشكلات صغيرة تمهد للخلافات الكبيرة.

### "علينا تجاوز الضغوط النفسية وتحمل ظروف الآخرين"

عند سؤال الناس في إدلب عن كيفية التغلب على مشكلات السكن العائلي المشترك، توحدت معظم الآراء حول فكرة ضرورة احترام رأي الآخرين وثقافتهم واختلافاتهم. ويرأي أم علي فإن أفضل حل للمشكلة هو "عدم التدقيق على تصرفات من تشارك معهم السكن والتغاضي عن أخطائهم، وتحمل الظروف التي يمرون بها". وأوصت بضرورة التفاهم فيما بينهم وتوزيع المهام المتعلقة بأعمال التنظيف والطبخ وتأمين احتياجات المنزل. أما أبو حسن فدعا منظمات المجتمع المدني إلى ضرورة توعية الناس بهذه المشكلة الاجتماعية ودعمهم نفسياً ليتغلبوا على "ضغوط الحرب" ويصبحوا أكثر قدرة على استيعاب الآخرين واختلافاتهم.



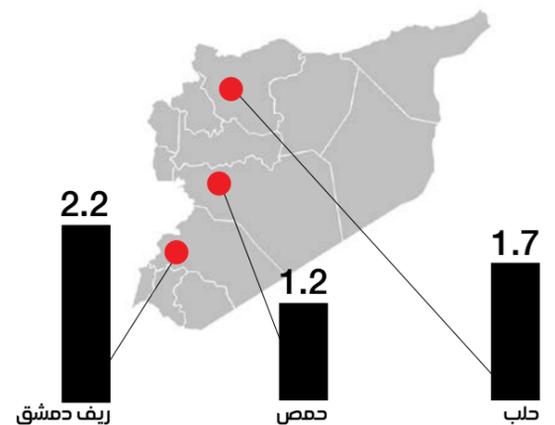
أطفال يلعبون سوية في بيتهم الذي تعيش فيه خمسة عوائل بإدلب - 15 نيسان 2017 (عنب بلدي)

## "برامج مجتمعية نسائية" لمعالجة آثار السكن العائلي المشترك



6 ملايين نزحوا ضمن سوريا

حتى نهاية 2015 (UNHCR)



أن إحدى النساء اللاتي حضرن جلسة توعية قالت إنها أصبحت تضرب ابنها بشكل متكرر دون أن تتمكن من السيطرة على نفسها، بينما كانت النصائح من الجمعية بضرورة تفريغ الشحنات السلبية بالرياضة أو الطبخ أو المهن اليدوية. رغم إشادة الدكتور بيطار بالجهد الكبير الذي تبذله الجمعيات والمنظمات في الأراضي السورية، إلا أنه يعتبر أن مفهوم الدعم النفسي في الداخل السوري لا يُقدم بالصورة الصحيحة وضمن معايير الصحة النفسية، إذ إن نشاطات الدعم النفسي الاجتماعي يجب أن تخضع لمعايير هرمية وفق "هرم القذاحلات في حالة الطوارئ"، والذي يركز بالدرجة الأولى على تقديم الخدمات الأساسية للناس من مسكن وملبس ومأكل ورعاية صحية وغيرها. فيما يأتي بالدرجة الثانية تقديم الدعم للأسرة وأفراد المجتمع، من خلال تنظيم نشاطات ترفيهية ورياضية وتفعيل العلاقات الاجتماعية، وهو ما يفتقده السوريون في الداخل.

المنظمة عانين من ضغوط نفسية نتيجة وجودهن في منازل مشتركة مع أكثر من عائلة. وأوضحت معرّي أنّ المنظمة، وعبر مكتب شؤون المرأة، تنظم "جلسات توعية ودعم نفسي لفهم مشاكل النسوة ومساعدتهن على حلها". وأضافت أن "ركين" تمكنت، ضمن إمكانياتها، من توفير عدد من المنازل للعائلات التي لا تملك المال الكافي لاستئجار منزل خاص، ما خفف من الضغوط الناجمة عن السكن المشترك. أما "الهيئة النسائية لدعم المرأة والطفل" في إدلب، فهي تتطرق لمشاكل السكن المشترك، ضمن جلسات توعية حول "العلاقة بين النازح والمقيم"، وبحسب مديرتها، رولا شحادة، فإن هذه الجلسات تهدف إلى إشغال النساء عن الضغوط النفسية، ومنحهن الفرصة للتحدث أكثر عنها. وأشارت شحادة إلى أن الضغوط النفسية تنعكس في سلوك النساء وانفعالاتهن، وضربت مثلاً على ذلك،

غالباً ما تكون "الفئات الأضعف (النساء والأطفال)، أكثر المتضررين من المشاكل الأمنية والحروب، وينعكس ذلك بشكل واضح على أساليب التعامل وردود الفعل، إذ تشكل الضغوط الاقتصادية والاجتماعية المرتبطة بالحرب عبئاً كبيراً على النساء، وتدفعهن إلى سلوكيات خاطئة فيما يخص التعامل مع الآخرين، أو تتسبب بمشاكل نفسية مختلفة. ورغم أن المنظمات والجمعيات النسائية التي تنشط في الأراضي السورية تقدم برامج دعم نفسي دورية للنساء، للإحاطة بالمشكلات التي قد يتعرضن لها، إلا أن هذه البرامج لا يمكن أن تغطي جميع الحالات، كما يرى منسق الصحة النفسية والدعم النفسي في منظمة "مستقبل سوريا الزاهر" الدكتور عمار بيطار. مديرة مكتب شؤون المرأة في منظمة "ركين" في مدينة إدلب، وسام معرّي، أشارت في حديث لعنب بلدي، أن الكثير من النساء اللواتي يترددن إلى مقر



## "كان الرجل يعتبر مساعدته في المصرف من قبل زوجته أمراً معيياً ومهيناً" تحديات جديدة تواجه المرأة السورية

عندما نتحدث عن تأثير الحرب السوريّة على المرأة، لا يمكن حصر ذلك بقرابة 24 ألف شهيدة، أو 7500 معتقلة، بحسب الشبكة السورية لحقوق الإنسان، ولا بخمسة ملايين لاجئ نسبة الأطفال والنساء منهم تقارب 80%، بل لعلّ تأثيرها الحقيقي هو في علاقة المرأة بها يزيد عن 200 ألف شهيد، و25 ألف شهيد طفل، و106 آلاف معتقل، وفيما وراء هذه الأرقام كلها من قصص شخصية، وزوايا يومية قد يراها البعض عادية جداً، وتحديات جديدة فرضتها تحيّرات الواقع وتبدلاته عليها.

### عنب بلدي - حنين النكري

"ليتني أتممتُ تعليمي، على الأقل كنتُ وجدتُ عملاً بشهادتي، الآن أبحث كثيراً حتى أجد عملاً أتقته ويزيد دخلنا ويمكننا من إعالة أطفالنا الخمسة"، تقول السيدة أم عبيدة، ثلاثينية مقيمة في ريف دمشق، هذه العبارة أثناء حياكة القطعة التي بين يديها.

### معيلاً واحد.. لا يكفي

رغم أنها تعتبر نفسها من "السوريين المحظوظين"، بعدم خسارة أحد من عائلتها المقربة سواء بالاعتقال أو الشهادة، إلا أن النزوح غير حياة أم عبيدة بشكل كبير، وتوضح "في الغوطة، كنا نعيش في منزلنا، وكان زوجي يتكفل بمصرفنا كاملاً، صحيح أن حياتنا لم تكن مرفهة، وأن مستواها كان تحت المتوسط، إلا أنها مستورة، عموماً لم يكن نمط عمل المرأة للمساعدة في دخل العائلة منتشراً في الغوطة، وكان الرجل يعتبر مساعدته في المصرف من طرف زوجته أمراً معيياً ومهيناً لرجولته".

عقب النزوح إلى إحدى بلدات ريف دمشق، وزيادة عدد أبنائها من ثلاثة إلى خمسة، أصبحت مصاريف العائلة مرهقة وثقيلة، وهو ما لم يستطع عمل "أبو عبيدة" الجديد تحمّله، تقول زوجته "عدا عن حجم العائلة الكبير ومصاريف الأطفال المتزايدة، هناك مصاريف جديدة، مثل أجار المنزل، وتكاليف الماء وتوليد الكهرباء، وغلاء أسعار كل احتياجات الحياة، وهو ما لا يمكن لعمل (شغلي) أن

يعيله، وهكذا فكرت بأن أبحث عن عمل، شجعتني على ذلك وجود نماذج كثيرة في محيطي لسيدات يساعدن في المصرف، في النهاية الظروف صعبة علينا جميعاً".

استأجرت "أم عبيدة" آلة خياطة، وبدأت العمل بالحياكة لمشغل جهاز عرائس، وتقول "استفدتُ من دراستي في ثانوية فنية، فأنا أعرف أساسيات الخياطة، وأعمل بحياكة الشراشف وأغطية المخدات وملابس الصلاة، السعر الذي أتقاضاه على القطعة بسيط جداً، لكنني أحاول أن أساعد زوجي، وقد يتحسن عملي في المستقبل".

### مسألة مصيريّة

رغم خروجها من سوريا منذ عامين، تؤكد تجربة السيدة ميسم، مهندسة سورية مقيمة في تركيا، ما قالته "أم عبيدة"، "فالعائلة بحاجة لمصدر دخل على الأقل حتى تعيش بكرامة"، وتضيف الشابة "عندما خرجنا من سوريا، اعتمدنا في البداية على عمل زوجي كمبرمج عن بعد مع إحدى الشركات العربية، ورغم أن دخله كان كافياً لنا، إلا أنه يؤمّن الحد الأدنى من المعيشة مع الاقتصاد على الضروريات، دون وجود مبلغ مُدخّر للطوارئ، أو بحبوحة لزيارة أقاربنا في المدن المجاورة، أو القدرة على تسديد إيجار المنزل مقدّماً للشهرين، كما أن زيارة أحد من الأقارب أو الأصدقاء لنا في المنزل عدة أيام كانت مرهقة اقتصادياً بشكل كبير، كان هذا حتى بدأتُ بالعمل بشكل حرّ بالترجمة".

تقول ميسم إن عملها بدأ بتحسين وضعهم الاقتصاديّ ببطء، تضيف "الأمر لا يقتصر على حالتنا كسوريين، معظم العائلات التركية التي أعرفها يعمل فيها فردان أو ثلاثة لإعالتها، دخل واحد لم يعد يكفي كما كان سابقاً، في الماضي كان عمل والدي وحيداً قادراً على إعالة 11 فرداً والتكفل بمصاريفهم في الجامعات والمدارس، اليوم صار إنجاب طفل واحد مسألة مصيرية وتحتاج الكثير من الحسابات".

### "حجابي"

عندما سألتنا الأنسة رهن، طالبة طب بشري، عن التحديات التي تواجهها كأمراة في إقامتها بألمانيا، لم تتردد في إجابتها "الحجاب"، تقول "سافرتُ إلى ألمانيا منذ ثلاثة أعوام تقريباً بغرض إتمام دراستي الجامعية، ورغم كوني (سبور) في طريقة لباسي وكلامي مع الجميع ولغتي الألمانية الممتازة، إلا أن الحجاب كان على الدوام نقطة الإشكال بيني وبينهم، الكثير من زملاء الألمان يتفادون إجراء أحاديث معي أو توطيد علاقاتهم بسبب الحجاب، وهو الأمر الذي يحول بيني وبين الاندماج مع المجتمع الجديد".

عقب إنهاء دراستها الجامعية، تجاوز الأمر بالنسبة لرهن مسألة العلاقات وتشكيلها، وصار مرتبطاً بالفرص التي تحصل عليها، تقول "الكثير من الأطباء يمتنعون عن تدريبي بسبب حجابي، وهو أمر تكرر مع صديقات عربيات محجبات أيضاً، بالنسبة للشباب الأمور أسهل بكثير،

أما بالنسبة للفتيات ففي كثير من الأحيان هي أمام خيارين، الحفاظ على حجابها، أو التمسك بمستقبلها ومسيرتها العلمية والوظيفية".

### أسئلة كثيرة

تشير رهن إلى وجود حالات خلع حجاب بين صديقاتها ومعارفها في أوروبا "البعض اضطررن لذلك للحصول على وظيفة أو فرصة، وأخريات خلعن عن قناعة ورغبة"، حسب تعبيرها. وبدورها، لا تخفي رهن حيرتها الشديدة، ومثبات الأسئلة التي تدور في رأسها حول الموضوع، تضيف "ناقشتُ أهلي بموضوع الحجاب عشرات المرات، إلى الآن لم أتوصل إلى قرار، لا أرغب بالعودة إلى سوريا أو السفر إلى بلد عربي، كما أن سفري إلى بلدان إسلامية أخرى يعني اضطراري لتعلّم لغة جديدة، عدا عن مجهولية المستقبل للأطباء فيها".

### دوائر حكومية

إضافة إلى ما ذكر، يواجه المرأة داخل سوريا تحدّ من نوع مختلف، سببه سفر الشباب من المدن، وخوف الرجال من التنقل في أماكن النظام، الأمر الذي دفع النساء للقيام بأعمال لا خبرة مسبقة لهنّ بها، ومن بينهنّ السيدة هدى، الأريينية من حمص، وعن هذا تقول "فجأة وجدت نفسي سفيرة للعائلة في سوريا، وكل من يحتاج إلى معاملة حكومية أو إجراء ما، يتواصل معي لأجل ذلك، حركتي كأمراة أسهل من حركة زوجي وأكثر

أماناً، وهكذا بدأت للمرة الأولى منذ ولدت بالتردد على أروقة المحاكم، والدوائر الحكومية".

تشير السيدة هدى أنها تقابل الكثير من النساء مثلها في المكاتب الحكومية، وجميعاً لا يمتلكن خبرة في الموضوع، وتفتر ذلك "فيما مضى كان الرجال هم من يتولّون هذه الأمور، سواء استصدار هوية، أو جواز سفر، أو دفتر عائلة، لهذا ليس لديّ كامراة أدنى خبرة في هذا، وأجدني حائرة في أسلوب التعامل مع الموظفين وحيلهم، كما أنني أخاف وأحسب ألف حساب عندما أريد أن (أدفع إكرامية) لأحدهم، وأحتر في الأسلوب المناسب للقيام بذلك لتسيير أموري".

### حكاية جواز سفر

كمثال على ذلك، تشاركنا السيدة هدى عدد الدوائر التي زارتها لاستصدار جواز سفر لابن أخيها المولود حديثاً في السعودية، تقول "تطلب الأمر نسخة أصلية من شهادة ميلاده في المشفى، وصوراً عن جواز سفر أخي، ثم أخرجتُ قيّداً عائلياً لي ولأخي لإثبات قرابتنا، ثم تثبيت الطفل الجديد في النفوس، وإخراج قيد عائلي لعائلة أخي بعد إضافة الطفل، وتقديم طلب جواز سفر في الهجرة والجوازات، بعد ذلك ذهبت إلى البنك لأدفع، وأخذتُ إشعار الدفع من البنك إلى المالية، هناك صدقتُ الإشعار، وقدمتُ الإشعار المصدّق مع كل الأوراق المطلوبة لاستصدار جواز السفر لدائرة الهجرة، كل هذا لأحصل على جواز سفر، وليس تأجيل عسكرية!".

هبة بقاعي فتاة سورية تحيك يدويًا وتبيع منتجاتها في لبنان (Venetia Rainey)





## وسط انتقادات بال "تسرخيف" وتجاوز القانون

# "البث المباشر" في "فيس بوك" يحيي العهد الذهبي للدراما السورية

في وقت التصقت فيه الهواتف النقالة بأيدي مستخدميها وانغمس الشباب بالمحتويات التفاعلية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي، أصبح من الصعب على رواد تلك المواقع الثبات أمام الشاشة المربعة ساعة كاملة لمشاهدة مسلسلات ربما لم تعد ترضي أذواقهم.

عنب بلدي - ر.ك

وتوصلها إلى أكبر عدد ممكن من الناس كون مواقع التواصل الاجتماعي باتت شاشة تلفزيون مصغرة".

أما الناقد الفني أنس عدنان فيرى أن الإعلانات فرضت نفسها بقوالب عدة في عالم "السوشال ميديا"، إلا أنها لم تحقق هدفها المنشود كون المشاهد أصبح "أكثر وعياً" وبإمكانه تخطي الإعلان أو تغيير الصفحة إلى أخرى لا تعرض إعلانات.

وأشار عدنان إلى أن الإعلانات الموجهة للسوريين قد تواجه مطبات بسبب ضعف الإنترنت وصعوبة مشاهدة حلقة كاملة عبر البث المباشر من داخل سوريا، وستكون بهذه الحالة موجهة للسوريين في الخارج ما يعرقل جذب المعلنين.

وبالرغم من الانتشار الذي يحققه البث المباشر للمسلسلات السورية إلا أن عقبات عدة تواجه الفكرة، من وجهة نظر الناقد، أهمها ضعف جودة الفيديو و"تسخيف" المسلسل المعروض من خلال إتاحة التعليق للمشاهدين على المحتوى المقدم، فيما يرى آخرون أنها ميزة تفاعلية غير متوفرة في التلفزيون.

كما أن إتاحة المسلسل عبر خوادم غير نظامية قد يعرضها للاختراق ويعرض المشاهدين لخطر "الفيروسات".

ولكن هل فعلاً سيأخذ البث المباشر محله في البيوت السورية بدلاً عن التلفزيون رغم العقبات؟

الشركات المالكة للمسلسل المزورين لاسم الشركة وليس الناشرين باسمها".

إلا أن شركات إنتاج وقنوات لها اسمها في الوطن العربي لجأت إلى فكرة تطوير تطبيقات خاصة بها وأطلقت قنوات خاصة على "يوتيوب"، لتحافظ على جمهورها من البث المباشر.

ومن خلال تلك المنصات تعرض القنوات المسلسلات التي تملكها في الوقت الذي يختاره المشاهد وبجودة عالية، مثل تطبيق "شاهد. نت" المملوك من قبل مجموعة قنوات "إم بي سي"، وتطبيق "وطن نت وورك" المختص بالمسلسلات السورية.

ويجاء على تلك الصفحات أنها مأجورة وتتطلب اشتراكاً شهرياً، ما يدفع المشاهد إلى اللجوء لخاصية البث المباشر في "فيس بوك".

### صفحات تستهدف الإعلانات لضمان انتشارها

يلجأ معظم الناشرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى جذب المعلنين إما لأهداف تجارية أو من أجل ضمان استمرارية منصاتهم. "الرائد ميخائيل" قال إنه حتى الآن لا توجد إعلانات على صفحة "تيوب رصد"، إلا أنه لم ينفِ رغبتهم في جذب المعلنين "ليس لأهداف ربحية" بل لأن الإعلانات "ستدعم استمرارية الصفحة

بعض الصفحات تركز على المسلسلات الكوميدية مثل "بقعة ضوء" و"ضيعة ضايعة" و"أبو جانتني" وغيرها.

### تجاوزات أم ثغرات قانونية؟

قانونياً، لكل مسلسل حقوق ملكية فكرية تملكها شركة الإنتاج نفسها أو القناة التلفزيونية التي اشترت المسلسل من الشركة، إلا أنه ومع انتشار الإنترنت وظهور مواقع مختصة بالفيديو مثل "يوتيوب" أصبح هناك تجاوزات قانونية رغم فرض تلك المواقع شروطاً ورقابة على الناشرين.

الناقد الفني، أنس عدنان، قال لعنب بلدي إن صفحات عدة في "فيس بوك" أغلقت بسبب انتهاكها لحقوق ملكية مسلسل عرضته، وذلك بعد شكوى تقدمها الشركة المالكة لإدارة "فيس بوك".

إلا أن بعض الصفحات حولت منصتها إلى مجموعة خاصة و"سرية" واتجهت نحو فكرة عرض المسلسل الذي يشاهده أعضاء المجموعة فقط ثم حذفه من المنصة، لتلجأ في الملاحقة القانونية.

أنس عدنان قال إن صفحات البث المباشر تلجأ إلى المسلسلات القديمة بسبب ما أسماه ضعف الأرشيف العربي المصوّر، خاصة في حقبة ما قبل انتشار الإنترنت في عالمنا. وتابع "الأمر يرجع إلى قوة الشركة في حماية حقوقها، فغالباً ما تحاسب

المتابعون هو مسلسلات البيئة الشامية والمسلسلات الكوميدية والقديمة، إذ تخصص الصفحة خمسة من أعضائها مهمتهم متابعة الدراما ورصد آراء الناس حولها ومعرفة ما يحبون وما يكرهون، حسبما قال الراصد.

### هل يحيي البث المباشر الحقبة "الذهبية" للدراما السورية؟

يشنكي المشاهد السوري في السنوات الأخيرة من المحتوى الذي تقدمه الدراما السورية والذي اختلف عما اعتاد عليه على مدى حقبة طويلة بلغت فيها المسلسلات السورية ذروة نجاحها على مستوى الدراما العربية.

ومع اختلاف الظروف الراهنة في سوريا اتجهت بعض الشركات نحو إنتاج المسلسلات التي تسلط الضوء على أوضاع السوريين ومعاناتهم من الحرب والتجهير والقصف وغيرها، في محاولة منها لتجسيد الواقع الذي

يعتبر من أهم مهام الدراما، إلا أن هذا النوع من المسلسلات لم يلقَ استحسان المشاهدين السوري الذي يرغب بالهروب من واقعه ونسيان معاناته عبر دراما تذكره بالماضي.

كما أن استقرار نسبة كبيرة من الممثلين السوريين خارج البلاد، وانخراطهم في الأعمال العربية المشتركة، لم يرض شريحة من الجمهور، معتبرين أن هوية الدراما السورية "ضاعت".

"تيوب رصد" قالت إن هدفها من البث المباشر للمسلسلات هو إعادة الناس في مواقع التواصل الاجتماعي نحو "الحقبة الذهبية" للدراما السورية، وتابعت "خاصة في ظل تراجع دور هذه الدراما في الفترة الحالية وبعدها عن قلوب الكثير من المشاهدين".

أغلب المسلسلات التي تُعرض حالياً في "فيس بوك" تعود إلى حقبة قديمة من الزمن مثل "مرايا" بكافة أجزاءه، و"عصر الجنون" و"الخوالي"، كما أن

وبالحديث عن منافسة فيديوهات "يوتيوب" للتلفزيون، ظهر منافس آخر لم يكن في حساب المشاهدين أنفسهم تحت مسمى "البث المباشر" في "فيس بوك"، والذي تعدى فكرة البث الحي على الهواء مباشرة إلى فكرة نقل مسلسلات قديمة حصدت شعبية كبيرة أثناء عرضها لأول مرة.

### "البيئة الشامية" أكثر ما يطلبه الجمهور

"تيوب رصد" صفحة سورية ناقدة تمتلك ما يزيد عن 200 ألف متابع في "فيس بوك"، اتجهت مؤخراً إلى عرض مسلسلات سورية ببثها مباشرة ضمن جدول ووقت محدد.

عنب بلدي تحدثت إلى "الرائد ميخائيل"، أحد القائمين على الصفحة، والذي نوّه إلى إقبال الجماهير على فكرة عرض المسلسلات القديمة عبر "فيس بوك"، وقال إن رأي المشاهدين "دائماً ما يكون إيجابياً مع عرض المسلسلات التي تذكرهم بالدراما السورية الحقيقية".

وتعرض "تيوب رصد" حالياً لمسلسل البيئة الشامية "ليالي الصالحية" الذي عُرض على شاشة التلفزيون قبل 13 عاماً وحصد شعبية كبيرة آنذاك. "الرائد ميخائيل" قال إن عدد مشاهدي كل حلقة يتراوح وسطيًا بين 80 و100 ألف مشاهد بنفس لحظة البث، إذ تتيج الصفحات التي تعرض المسلسلات بهذه الطريقة إمكانية مشاهدتها لاحقاً في حال لم يتناسب وقت البث المباشر مع وقت المشاهد.

وغالبًا ما تعتمد الصفحات على انتقاء المسلسلات المرغوبة من قبل الجمهور والتي لا يمل المشاهد من متابعتها مهما تكررت. وفي صفحة "تيوب رصد" قال "الرائد ميخائيل" إن أكثر ما يطلبه



يشتكي المشاهد السوري في السنوات الأخيرة من المحتوى الذي تقدمه الدراما السورية والذي اختلف عما اعتاد عليه على مدى حقبة طويلة بلغت فيها المسلسلات السورية ذروة نجاحها على مستوى الدراما العربية

## الأطفال كما الكبار عليهم أن يتخذوا قرارات كل يوم علم الطفل كيف يتخذ القرار

أسماء رشدي

كل طفل يختار الطريقة التي سوف يتصرف بها، ما هي الألعاب التي سوف يلعب بها أو الألعاب التي يرغب باللعب بها، أو حتى الكتب والقصص التي يرغب في قراءتها له، أو حتى البرامج التلفزيونية التي يود مشاهدتها. وكلما تقدم الطفل بالعمر فإن عليه أن يتخذ قرارات أعقد وغالبًا ما تؤثر هذه القرارات على حياته وعلاقاته ونجاحه.

إن هذه المهارة مثلها مثل باقي المهارات يمكن أن تكتسب وتتعلم بشكل تدريجي عن طريق الأهل من خلال التوجيه الفعال والدعم. عادة ما تتأثر صناعة القرار لدى الطفل بشدة من خلال التوقعات والقيم التي يتعلمها ممن حوله، ومن خلال إتاحة الفرصة له لاتخاذ القرارات وتجربة عواقبها. وعلى الرغم من أن الطفل الصغير قد يكون لديه بعض السمات لاتخاذ القرار، إلا أنه ليس لديه بعد الخبرة الكافية لفهم وتحديد القرارات المعقدة كالتي يتعامل معها البالغون.

إن إتاحة الوقت للطفل للتفكير قبل التصرف، وتشجيعه على ذلك، يساعده على التحكم في سلوكه المنفتح واتخاذ قرارات أفضل، ويوفر أساساً لتقييم الخيارات من خلال النظر في الأهداف طويلة الأجل، وليس فقط في الظروف الطارئة.

### المهارات الأساسية لصنع القرار:

- تحديد ماهو الاختيار الواجب اتخاذه (ماهي المشكلة).
- التفكير في الخيارات الممكنة: ماهي الخيارات؟ هل كل الاختيارات متاحة؟ هل كلها آمنة أم هناك ما سيحتاج للمغامرة؟ يجب السؤال دائماً بـ «ماذا وإذا»، مثل «ماذا لو فشل هذا الحل؟».
- تقييم الخيارات من خلال النظر إلى إيجابيات وسلبيات كل اختيار. اتخاذ القرار دون تردد أو مباطلة.
- مراجعة كيفية عمله: ما هي النتائج التي ترتبت على هذا القرار؟ وهل كان جيداً أم لا؟ والتعلم من هذه النتائج لحين

تركه يجيب عن الأسئلة التي تتعلق به بنفسه، مثلاً، عندما يسأل أحدهم: هل يشعر أحمد بالسعادة بأخيه المولود حديثاً؟ يمكنك أن تقول: أحمد بإمكانه أن يخبرك بنفسه. تحمل المسؤولية: أيضاً يجب على الأهل إعطاء الطفل الفرصة ليكون له دور ذو معنى في الأسرة، مع تزويده بالمهام والتوقعات المطلوبة منه. على سبيل المثال جعله مسؤولاً عن ترتيب ثيابه في مكانها المخصص، إدارة أمواله الجيبية، أو القيام بعمل روتيني بشكل منتظم مثل رمي القمامة.

تعليم القيم: يرتبط اتخاذ القرارات الجيدة بالقيم، لذلك يجب الحديث مع الطفل عن القيم الإيجابية التي توضع بالحسبان عند اتخاذ القرارات مثل الصدق، الاحترام، الاهتمام بالذات وبالآخرين... فالطفل يتعلم ما يمكن تقديره من خلال النموذج الإيجابي ومن خلال المناقشات بينه وبين الأهل.

عدم حل مشاكل الطفل: دعه يفكر بالحل، ومن الممكن التدخل بتقديم نصيحة للمساعدة.

إعادة التجربة مرة أخرى.

- أساعد في تعليم طفلي هذه المهارة من خلال التالي:

توفير الفرص للممارسة: لا يكفي الطفل تعليمه اتخاذ القرارات بل لابد من إتاحة الفرصة له للممارسة، من خلال البدء بخيارات بسيطة، مثلاً ماذا تريد أن تأكل الموز أم التفاح أم ماذا؟ ومن ثم الانتقال إلى قرارات أكبر وأكثر تعقيداً كلما تحسنت وتطورت مهاراته وقدراته، مثلاً كيف يختار أصدقاءه؟ ما هو الاختصاص الذي يرغب بدراسته؟

دعم الاستقلال الذاتي: على الأهل تزويد الطفل بالقواعد والواجبات تجاه المنزل، ولكن بنفس الوقت يجب أيضاً السماح له باتخاذ القرارات المناسبة لسنه ومستوى مسؤوليته. لأنه إذا قام الأهل باتخاذ جميع القرارات الخاصة بأطفالهم أو تجاوزوا قراراتهم باستمرار، فإن الأطفال بذلك لا يستطيعون تطوير الإحساس بالاستقلال الذاتي الذي يلزمهم لاتخاذ قراراتهم المناسبة لأنفسهم. مثلاً، دعه يظهر بالطريقة التي يجب أن يظهر به واترك الحرية له في ارتداء ملابسه.

## انقطاع النفس أثناء النوم قد يكون له عواقب خطيرة

د. كريم مأمون

### ما المقصود بانقطاع النفس أثناء النوم؟

هو حالة مرضية تتصف بانقطاع النفس كلياً (apnoea) بشكل مؤقت ولمدة عشر ثوانٍ أو أكثر ولخمس مرات على الأقل في الساعة، أو انقطاع النفس جزئياً (hypopnea) أي انخفاض جريان الهواء بنسبة تتجاوز 50% لمدة عشر ثوانٍ أو أكثر، ما يؤدي لعدم أخذ كمية كافية من الأكسجين اللازم للقيام بالوظائف الخلوية لأعضاء الجسم. ويقسم انقطاع النفس أثناء النوم إلى ثلاثة أقسام تبعاً للمسبب الأساسي، وهي:

- 1- الانسدادي: يشكل 84% من الحالات، ويكون المسبب هو انسداد للطرق الهوائية أثناء النوم، وهو ما سنتحدث عنه في هذا المقال.
  - 2- المركزي: يشكل 15% من الحالات، ويكون الخلل في المراكز التنفسية الدماغية، حيث يحدث خلل في إرسال الإشارات العصبية من الدماغ للعضلات التنفسية للقيام بالتنفس.
  - 3- المختلط: حيث يكون كلا النوعين السابقين معاً.
- وعادة ما يصيب البالغين وكبار السن إثر الإصابة بمشاكل صحية أخرى، لكن من الممكن أن يصيب الصغار أيضاً. عادة ما يصيب الذكور أكثر من الإناث في عمر ما دون 50 عاماً، أما بعد هذا السن فتكون نسبة حدوث الإصابة في كلا الجنسين متساوية.

### ما أسباب انقطاع النفس الانسدادي أثناء النوم؟

عادة ما يكون السبب هو تضيق المجاري التنفسية نتيجة عدد من العوامل، مثل وجود زيادة في الوزن أو بدانة، الطول الزائد للرقبة، وجود بنى غير طبيعية

مثل تضيق المجاري الهوائية، أو ضخامة اللوزتين أو الناميات أو اللسان، أو صغر حجم الفك السفلي، أو انحراف الحاجز الأنفي.

كما أن هناك بعض العوامل التي تزيد من احتمال حدوث المشكلة، مثل استعمال أدوية ذات تأثير مُهدئ، التدخين، تناول الكحول وخصوصاً قبل الذهاب إلى النوم، الارتداد المعدي المريئي، الحساسية، وجود تاريخ أسري للإصابة.

### ما أعراض وعلامات انسداد النفس أثناء النوم؟

أثناء النوم تكثر العلامات والأعراض التالية: يحدث توقف متكرر في التنفس، ويكون مصحوباً بشخير صاخب، أثناء هذه التوقفات ينقطع إمداد الجسم بالأكسجين وتتوقف إزالة ثاني أكسيد الكربون، ويؤدي ذلك إلى تحفيز الدماغ للانتقال من مرحلة النوم العميق إلى الاستيقاظ، وذلك ريثما يفتح مجرى الهواء مجدداً وتعود عملية التنفس إلى طبيعتها، وتترافق الحالة بجفاف الفم، التعرق الليلي، التبول الليلي، العطش الليلي.

أما في وقت النهار فتنظر الأعراض التالية: يعاني المريض من الصداع عند الاستيقاظ، ويشعر بالنعاس، والتعب والضعف العام، والارتباك، ويعاني من ضعف الذاكرة، وعدم القدرة على التركيز، وهذا يؤثر سلباً على النشاطات اليومية، وقد يؤدي في بعض الأحيان إلى العجز الجنسي.

### كيف يتم التشخيص؟

يعتمد التشخيص على الأعراض السريرية، ويتم تأكيده عن طريق اختبار للنوم، وهناك نوعان من الاختبار: النوع الأول هو الاختبار الليلي في المشفى، والذي يقيس تموجات المخ أثناء النوم، والعضلات، وحركة العينين،

وعملية التنفس، ومستوى الأوكسجين في الدم وكذلك الأصوات الصادرة كالشخير. أما النوع الثاني فهو جهاز يتم إعطاؤه للمريض وبارشادات معينة من الاختصاصي ومن ثم تحليل المعلومات في اليوم التالي.

### كيف يمكن علاج هذا المشكلة؟

تتضمن خيارات المعالجة ما يلي: إجراء تغييرات في نمط الحياة، كالتخلص من الوزن الزائد، والنوم على الجنب بدلاً من النوم على الظهر، وإيقاف التدخين والكحول.

استعمال جهاز ضغط المجرى الهوائي الإيجابي المستمر (CPAP)، حيث تقوم هذه الأجهزة بمنع انسداد المجاري الهوائية في أثناء النوم من خلال توفير إمدادات مستمرة من الهواء المضغوط عبر القناع.

استعمال جهاز تقدم الفك السفلي (MAD)، ويتكون هذا الجهاز من مادة صمغية شبيهة بالدرع توضع حول الأسنان، وتعمل على دفع الفك واللسان إلى الأمام لزيادة الحيز المتاح في الجزء الخلفي من الحلق في أثناء النوم.

وقد يكون إجراء عملية جراحية خياراً علاجياً عند الاعتقاد بأن انقطاع النفس ناجم عن وجود مشكلة عضوية يمكن تصحيحها جراحياً، وتحدد العملية اللازمة لكل حالة بشكل فردي بحسبها.

### هل هذه المشكلة خطيرة؟

انقطاع النفس الانسدادي النومي ليس حالة مهددة للحياة في حد ذاتها، لكنها يمكن أن تُسفر عن مشاكل خطيرة، فمن المضاعفات التي يمكن حدوثها نتيجة الإصابة بالمرض: فرط ارتفاع ضغط الدم، فشل العضلة القلبية، السكتة الدماغية، القلق والتوتر، الإصابة بمرض السكري، ارتفاع ضغط الرئة، الإصابة بالارتداد المعدي المريئي، وفي حالات نادرة الموت الفجائي.



يعاني الكثير من الناس من الشخير بصوت عالٍ أثناء نومهم، وغالبًا لا يؤثر ذلك على صحتهم إلا من ناحية إزعاج من يشاركونهم غرفة النوم، إلا أن بعضهم يشعرون بمشكلة بالحصول على قسط كافٍ من النوم، ويشكون من التعب طوال اليوم، وهؤلاء قد يكون لديهم ظاهرة انقطاع التنفس أثناء النوم.

## كتاب

## استراحة الخميس

ل غازي عبد الله القصيبي

لا يمكن تناول كتاب "استراحة الخميس" على كاتبة غازي عبد الله القصيبي. القصيبي هو أديب وصحفي وشاعر ودبلوماسي سعودي، ولد في أربعينيات القرن الماضي، وتوفي عام 2010، لكنه استطاع خلال 70 عاماً فحسب أن يترك من الآثار قرابة 90 مؤلفاً ما بين ديوان شعري وكتاب ورواية، ما جعله من أبرز الأدباء والشعراء السعوديين المعاصرين.

ولعلّ اللافت في شخصية القصيبي هو غزارة إنتاجه جنباً إلى جنب مع المناصب السياسية التي تولّاها في حياته، ليس على مستوى عمادة الكليات والتعليم فيها فحسب، وإنما على نطاق استلامه عدة وزارات بفتريات مختلفة من حياته، وعمله كسفير للسعودية في عدة دول من بينها البحرين وبريطانيا.

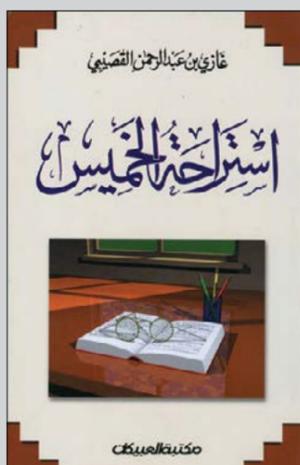
أحدث العديد من مؤلفات القصيبي ضجة كبرى عند طبعها، ومُنِع الكثير منها من التداول في السعودية حتى اللحظة، ومن أبرز رواياته شقة الحرية والعصفورية. يتسم كتابه "استراحة الخميس" بنفس أدبي ساخر يمتد طيلة صفحاته، والكتاب عبارة عن مجموعة مقالات كتبها القصيبي سابقاً لصحف سعودية ولندنية عديدة مثل الشرق الأوسط، والوطن، وقرر جمعها في هذا الكتاب وإعادة نشرها عام 2000. يمتد الكتاب على 180 صفحة من القطع الصغير، ولعله أشبه بمجلة منوعات ترفيهية، ففيه من الشعر، والخواطر، والمواقف الطريفة التي جرت للقصيبي في حياته، الشيء الكثير.

لغة القصيبي سلسلة للغاية رغم تمكّنها الشديد، تجد في الكتاب مقالات جميلة مكتوبة بطريقة المقامات، إضافة لبعض الكلمات العامية هنا وهناك، كما يدوّن فيه الكاتب آراءه حول العديد من الشخصيات المشهورة، والكتب المنشورة، والتقنيات الحديثة التي دخلت حياتنا.

الكتاب مناسب لمن يبحث عن الاسترخاء والابتسام، وهو أشبه باستراحة يوم الخميس بعد أسبوع عمل مرهق.

اقتباس من الكتاب:

"الشعراء لا يولدون إلا عندما يموتون، ولا تنضح شاعريتهم إلا بعد عشرات السنين من موتهم، ولا تظهر عبقريتهم إلا بعد مرور مئات السنين من رحيلهم".



مستخدم، وفق إحصائيات الشركة، ويمكن للمستخدمين تحميل التطبيق الذي يأتي بحجم لا يزيد عن 10 ميغابايت.

يتميز "مسنجر لايت" بالتوفير، في استهلاك البطارية والاتصال والذاكرة العشوائية، ما يجعله مناسباً للمستخدمين حاملي أجهزة "أندرويد" القديمة، أو التي تحمل مواصفات متوسطة. ووصل عدد مستخدمي التطبيق "مسنجر لايت" إلى حوالي 200 مليون مستخدم، ويتيح إمكانية التواصل وإرسال الرسائل النصية والصور والروابط، لأي شخص يستخدم "فيس بوك مسنجر".

وتقول "فيس بوك" إن التأكد من امتلاك جميع المستخدمين، بغض النظر عن نوعية هواتفهم الذكية، خبرة جيدة في استخدام مسنجر "هو أمر مهم جداً بالنسبة لنا".

أتاحت شركة "فيس بوك" نسختها المخففة من تطبيق "مسنجر لايت"، لمستخدميها في عشرات الدول الجديدة، بعد ستة أشهر من إنطلاقه. ورصدت عنب بلدي، على صفحة نائب رئيس المراسلات في "فيس بوك"، ديفيد ماركوس، الخميس 28 نيسان الجاري، أن النسخة أطلقت وغدت متاحة في 150 دولة جديدة.

وأطلق "مسنجر لايت" الشهير، تشرين الأول من العام الماضي، في عدد من الدول التي تعاني من ضعف في الاتصالات، لمساعدتهم على البقاء متصلين مع العالم بشكل مستمر.

وغداً التطبيق متاحاً في معظم دول العالم مثل: إيطاليا، فيتنام، ألمانيا، كولومبيا، الجزائر، المغرب، نيجيريا، تركيا، اليابان، تايلاند، وهولندا، وغيرها، وفق ماركوس. ويستخدم تطبيق "مسنجر" حالياً أكثر من 1.2 مليار

## مسنجر لايت

متاح في 150 دولة جديدة



## "غوغل" تنظف محرك بحثها من الأخبار "الزائفة"

وتقديم شكاوى عن الأخبار "الكاذبة والمضللة وغير الدقيقة والداعية إلى الكراهية". وقالت الشركة في مدونتها "لقد أصبح من الواضح جداً أن هناك فئة صغيرة من عمليات البحث التي تجري يوميًا تعود بمحتوى مسيء أو مضلل بشكل واضح، وهذا ليس ما يبحث عنه الناس".

وتسعى "غوغل"، بحسب ما ذكرت، إلى تطوير عمليات البحث عبر الخوارزمية الخاصة بها، والتي تقترح جملاً للبحث من خلال كتابة الأحرف الأولى فقط، على أن تجعل كافة الأخبار المقترحة

موثوقة" وبعيدة عن "الكذب". وتأتي الخطوة في إطار مساعي مواقع التواصل الاجتماعي لمحاربة الأخبار والمعلومات "المزيفة"، عن طريق نشر ثقافة القراءة والاطلاع قبل تصديق الخبر.

وكانت شركة "فيس بوك" أعلنت، في 7 نيسان الجاري، عن تقديمها عشر نصائح على شبكتها الاجتماعية، تساعد المستخدمين في كشف الأخبار "الكاذبة"، على أن ترفق كأداة أعلى الصفحة الشخصية للمستخدم.

أعلنت شركة "غوغل"، كبرى محركات البحث حول العالم، عن نيتها اعتماد أساليب جديدة من شأنها الحد من انتشار الأخبار "الكاذبة".

وبحسب ما نشرت عبر مدونتها الخاصة، الثلاثاء 25 نيسان، فإن الشركة ستعمل على تحسين أساليب تقييم مواقع الويب، وإعادة تصنيفها بطريقة مختلفة عن السابق، لتفادي انتشار "الأخبار الزائفة" عبر تلك المواقع.

كما ستوفر الشركة لمستخدميها طرقاً أسهل لتقديم آرائهم والتعليق على المحتويات، بالإضافة إلى الإبلاغ

والمكالمات، بأسلوب "أكثر بساطة". وكان "واتساب" قد أطلق، العام الماضي، خدمة كتابة الرسائل من خلال الاستعانة بالمساعد الصوتي نفسه، عبر إطلاق أوامر صوتية تتحول إلى نصية. وتسعى شركة "فيس بوك" إلى إضافة ميزات جديدة في كل تحديث على برنامج "واتساب" للحفاظ على مليار مستخدم، وتسهيل استخدامهم لبرامجها وسط منافسة من التطبيقات الحديثة.

وتعمل الميزة عن طريق أوامر صوتية يطلقها المستخدم بعد الضغط على زر "siri"، وتشترط أن يقول المستخدم بصوت واضح "أهلا سيدي، هل لك أن تقرأ لي أحدث رسائلي؟"، ليقرأها حسب اللغة المحددة على الجهاز. ومن المقرر أن تعمل الميزة الجديدة على الأجهزة التي تعمل بنظام تشغيل "أي أو إس" 10.3 فما فوق.

ويتضمن التحديث الجديد تغييرات في واجهة المستخدم، وطريقة عرض معلومات المجموعة ومعلومات الاتصال

أصدرت شركة "فيس بوك" المألقة لتطبيق التراسل الفوري "واتساب" تحديثاً جديداً يتيح للمستخدمين ميزة تحويل الرسائل النصية إلى صوتية، وقراءة أحدث الرسائل التي يتلقونها.

وبحسب ما ذكر موقع "مشابل" التقني الأمريكي، الإثنين 24 نيسان، فإن التحديث الجديد يعتمد على المساعد الصوتي (Siri) الموجود على أجهزة "آيفون"، ويهدف إلى جعل تواصل الناس عبر التطبيق أكثر سهولة ومرونة.

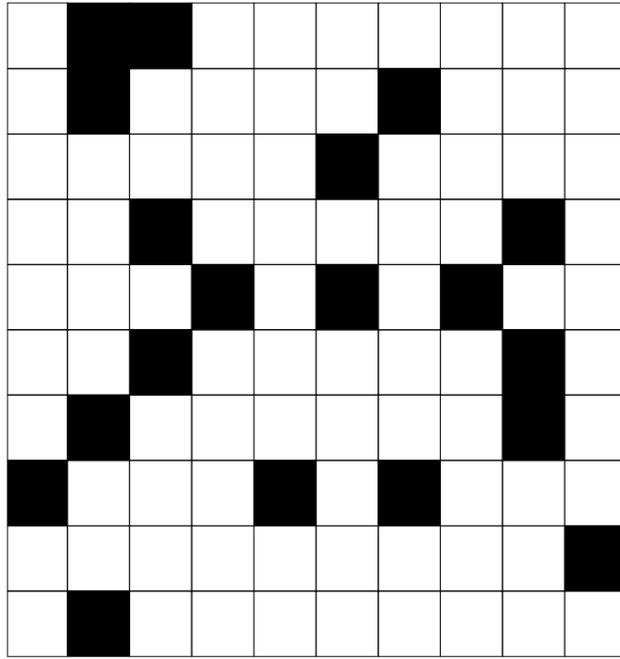
## "واتساب" ..

تحديث جديد يحوّل الرسائل المكتوبة إلى صوتية



# "بانيزكا" ليست مجرد ركلة جزاء.. من يضيعها يصبح "زكته"

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1  
2  
3  
4  
5  
6  
7  
8  
9  
10

2			5		1	7	
5	6					3	
	7		6	4	8		
	5			9	6	3	
		4		6	5		
	8	7	2			9	
		6	4		7	5	
7						8	4
4	5		8				6

لعبة تتكون من 9 مربعات كبيرة 3×3، و81 مربع صغير 9×9. تكون بعض المربعات الصغيرة معبأة بالأرقام بداية، وعلى اللاعب إكمال باقي المربعات باستخدام الأرقام من 1 إلى 9، في كل واحد من المربعات التسعة الكبيرة، وفي كل صف أو عمود.

## أفقي

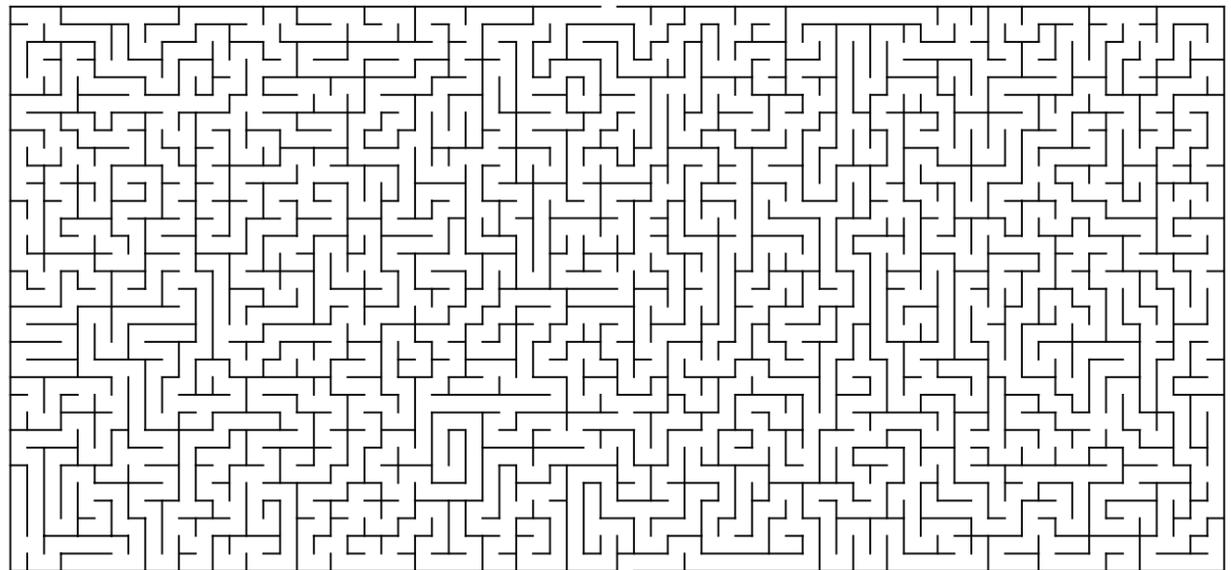
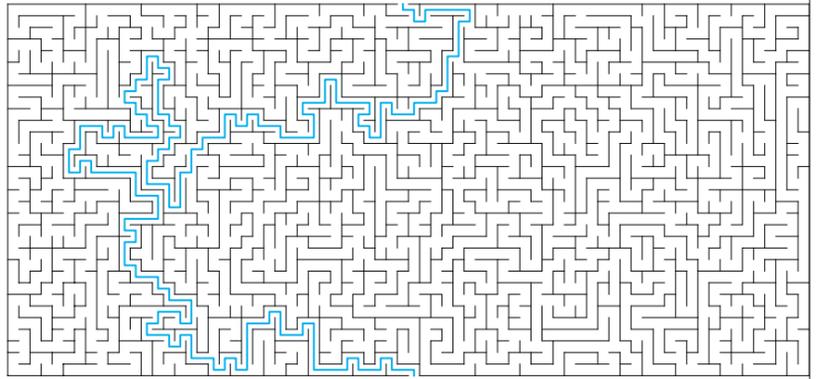
1. الحمداني الذي غنت من شعره أم كلثوم
2. من بيني - صندوق صغير
3. من السماء - من أدرك الجاهلية والإسلام
4. النتيجة والتالي - حسم
5. أداة نفي جازمة - عبء ثقيل
6. ممثلة مصرية من أفلامها جميلة - متشابهان
7. أبناي
8. نضب وانتهى - وراء
9. طبيب وعالم وفيلسوف مسلم ولد في دمشق وتوفي في القاهرة
10. مدينة أفريقية بناها عقبة بن نافع

## عمودي

1. مقدمته أساس علم الاجتماع
2. لون من ألوان الخشب - توقع الخير أو الشر
3. مراقب مؤنب - ما لصق
4. شراب ساخن لذيد - غير ناضج
5. فرعون - اسم مؤنث أعجمي
6. لا يمكن كسره أبدا - ليت
7. نقعة مائية وسخة - بدانة (مبعثرة)
8. نصف بيضة - يصبح عفنا
9. من تربي عند أحدهم - طرف (معكوسة).
10. شاعر شعراء العرب - حاجز

## حلول العدد السابق

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ب	ل	ط	م	ز	ي	ه	ز	ب	ب
ط	و	ق	ن	ب	ل	ر	م	ر	م
ب		ق	ر	ي	ر	ب	ل	ب	ا
ط		ش	ن	ي	ك	س	ر	س	ر
ه		ق	ز	ق	م	خ	ط	م	ه
ا		ي	ا	د	ي	و	د	ي	ه
ر		ب	ص	ب	و	ل	ي	د	ه
غ		ق	ه	ي	ق	ف	ر	ن	ه
ا		ج	ع	ا	ش	و	ش	ر	ش
ء		ا	ع	د	ر	ر	غ	ر	ت



للمشاركة في تحرير صفحات "عنب بلدي" يمكنكم إرسال مشاركاتكم عبر البريد الإلكتروني إلى [enabbaladi@gmail.com](mailto:enabbaladi@gmail.com)

الآراء الواردة في الجريدة لا تعبر بالضرورة عن رأي عنب بلدي

خمسة أجوبة  
عن تساؤلات  
حرم برشلونة  
لقب الليغا



### لويس مانويل سيخاس

في ربع نهائي كوبا أمريكا المثوية العام الماضي، حصل المنتخب الفنزويلي على ركلة جزاء أمام الأرجنتين قبل نهاية الشوط الأول. دخل لويس أمام الحارس سيرجيو روميرو بثقة كبيرة ظهرت على ملامح وجه اللاعب الفنزويلي قبل أن يسدد، ولكن في النهاية كان مجالاً للسخرية في وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، بعدما أهدرها بطريقة كوميدية وخسر فريقه برعاية نظيفة في النهاية.

### زاراكو أودوفيتشيش

في إحدى مباريات الدوري الصربي عام 2015، سدد زاراكو ركلة جزاء لفريق نوفي بازار أمام راد بلجراد، على طريقة باينينكا لكنها اعتلت العارضة، وفشل في التعادل عند الدقيقة 85.

التقارير الصحفية الصربية قالت إن مشجعي الفريق الذي ينتمي له زاراكو، اقتحموا غرفة ملابس اللاعبين من أجل الوصول للاعب، وأطلقوا عليه النار بعد المباراة بسبب ما فعله في تلك الركلة.

بعد ذلك، أعلن زاراكو رحيله نهائيًا عن الفريق الصربي، بعدما كاد أن يفقد حياته بسبب ركلة جزاء، لمجرد أنه قرر أن يكون باينينكا في صربيا.

### فوزي عبد الغني

في مباراة أولمبيك خريبكة ومولودية وجدة بالدوري المغربي الموسم الفائت، أهدر لاعب خريبكة، فوزي عبد الغني ركلة جزاء من أجل تعديل النتيجة أمام مولودية، بعدما قرر أن ينفذها على طريقة باينينكا، ولكن الكرة لم تصل من الأساس لخط المرمى.

### جاكسون مارتينيز

في الدوري البرتغالي، موسم 2014، أهدر المهاجم الكولومبي، جاكسون مارتينيز مهاجم بورتو، ركلة جزاء في مواجهة ريو آفي بطريقة عجيبة، بعدما سدد على طريقة باينينكا، المباراة من حسن حظ جاكسون انتهت بفوز فريقه بثنائية مقابل هدف سجلهما هو، بعدما أهدر تلك الركلة.

بعد مرور 41 عامًا على ركلة الجزاء الشهيرة، التي سكنت شبك منتخب ألمانيا في نهائي يورو 1976، مازالت ركلة الجزاء الحاسمة التي سجلها أنتونين باينينكا، لاعب تشيكوسلوفاكيا، حيلة لبعض اللاعبين أثناء تنفيذهم لركلات الجزاء أو الترجيح.

تنفيذ ركلة باينينكا يحتاج لثقة كبيرة جدًا، إما أن تكون واثقًا في إمكانياتك بالتسجيل، وإما أن تهدرها، وإذا حدث وأهدرتها، عليك أن تتقبل كل النقد والسخرية من ركلتك، خاصة في الوقت الحالي في ظل سرعة انتشار المقاطع المثيرة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي.

في الثالث والعشرين الجاري، أهدر فريديكو بيرنارديسكي الموهوب الإيطالي، ركلة جزاء لفريقه فيورنتينا أمام إنترميلانو في الكالتشيو، بعدما كانت النتيجة تأخر فريقه بثنائية مقابل هدف، يدخل بكل ثقة أمام هندانوفيتش، ليهدرها بطريقة عجيبة، ويضعها سهلة بين يدي حارس المرمى، ليكون مادة ساخرة خلال الأسبوع الماضي على مواقع التواصل الاجتماعي.

بيرنارديسكي ليس اللاعب الأول الذي يتعرض لهذا الموقف المرح، فهناك العديد من اللاعبين حاولوا تقليد التشيكي صاحب الـ67 عامًا، لكن الحظ لم يقف في صفهم، على عكس ما حدث مع اللاعبين الكبار مثل أندريا بيرلو وليونيل ميسي وفرانثيسكو توتي وزين الدين زيدان، الذين حققوا نجاحًا باهرًا في تنفيذ البانينكا في أصعب الظروف وأهم المواجهات.

### يونس محمود

رغم أنه يتميز بتسديدها دائمًا، لكن السفاح العراقي فتح مجالاً للسخرية منه، من وسائل الإعلام العربية والعالمية، بعدما فشل في تنفيذ ركلة جزاء باينينكا، وذلك أمام المنتخب الإيراني، في مباراة ودية جمعت بين المنتخبين استعدادًا لبطولة أمم آسيا 2015 في أستراليا.

### جاسون كامينجيز

حاول لاعب هيبيرنيان الأسكتلندي أن يقوم بتنفيذ ركلة جزاء على طريقة باينينكا، في مواجهة نادي يونايتد، في نصف نهائي كأس أسكتلندا 2014، لكنه فشل في إسكانها الشباك.

### ماهي البانينكا؟

تعد طريقة البانينكا من أصعب الطرق لتنفيذ ركلات الجزاء، حيث يجب على اللاعب أن يمتلك ثقة كبيرة بنفسه ويتقن مهارة خدع حارس المرمى، وتحريك جسده بطريقة توهمه بأن اللاعب سيسدد كرة قوية في إحدى زوايا المرمى. وتعتمد على رفع الكرة بتسديدة خفيفة وسط المرمى من فوق الحارس، في الوقت الذي سيتجه فيه الحارس إلى زاوية يكون قد توقعها قبل تسديد الكرة. ويعلق باينينكا، صاحب هذه الطريقة، أنه عندما سدها لم يكن ينوي السخرية من الحارس الألماني في نهائي كأس الأمم الأوروبية، ولكن على العكس فقد اختارها لأنه اعتقد أنها الأسهل للوصول إلى شبك الألمان في ركلات الترجيح.

قيادة الدون للملكي إلى دور نصف النهائي عبر البايين في التشامبيونزليغ. ومن المتوقع أن يبذل رونالدو بشكل خاص مجهودًا مضاعفًا للفوز باللقب الذي لم ينجح في الظفر به سوى مرة واحدة فقط منذ عام 2009.

### التفوق والاستقرار الفني

يعيش ريال مدريد استقرارًا فنيًا كبيرًا بقيادة المدرب زين الدين زيدان الذي حول شكل الفريق تمامًا منذ توليه زمام الأمور في منتصف الموسم الماضي خلفًا لرافا بنيتيز، وقد نجح في الفوز بدوري الأبطال خلال أولى تجاربه كمدرّب، وها هو في طريقه للفوز بالليغا مع كوكبة متكاملة من اللاعبين الأساسيين والاحتياطيين تجعله الأقوى في العالم. فيما كتب إنريكي نهاية مشواره مع برشلونة وينظر إليه بكثير من الشكوك، خاصة مع قرارات خاطئة متعددة ساهمت في نزيف بعض النقاط التي كان من الممكن كسبها بسهولة.

رودريغيز أو إسكو، فإن الأداء يكون بنفس القوة أو أفضل، عكس برشلونة الذي يعتمد بشكل شبه كامل على ليونيل ميسي وبعده سواريز ونيمار، ما قد يؤثر سلبيًا على أداء الفريق في ظل تراجع أداء رأس الحربة لويس سواريز.

### كريستيانو رونالدو يبدت عن نفسه

على مستوى الأرقام وحتى الفريديات، أظهر الأرجنتيني ليونيل ميسي أنه يعيش أوقاتًا متميزة عكس كريستيانو رونالدو الذي يمر بحالة من تذبذب المستوى، وهو أمر يدفع النجم البرتغالي للرد على المشككين كما فعل في مباراتي بايرن ميونخ.

رونالدو أمام فرصة جيدة لقيادة فريقه للفوز باللقب الغائب وتحويل الانتقادات التي تطاله إلى مديح، وهو دافع كبير للنجم المعتاد على التألق كلما توجهت نحوه سهام النقد، وهو الدافع نفسه الذي دفع ميسي للتألق في الكلاسيكو بعد

الفوز باللقب دون الالتفات إلى برشلونة، كما أن أي تعثر للفريق الكتالوني في مبارياته الأربعة الأخيرة سيعني أن اللقب متجه دون شك إلى ريال مدريد.

### مشاكل برشلونة ضد الأندية الصغيرة

خسر برشلونة أربع مباريات غير متوقعة تمامًا أمام أندية ملقا، ديبورتيفو لاجونيا، سيلتا فيغو، ريال سوسيداد، ولذا فإن المباريات السهلة المتبقية للبرسا، وهي أمام فياريال في الكامب نو ولاس بالماس وإيبار قد يجد بها صعوبة أو ربما يحدث فيها نتيجة سلبية تنهي السباق، وترجح ريال مدريد.

### تراجع مستون سواريز

صحيح أن ريال مدريد يعاني أحيانًا بسبب تراجع أداء غاريث بيل المتأثر بالإصابة أو رونالدو وكريم بنزيمة لكن الفارق واضح، فالمدرّب زيدان لديه خيارات عديدة على دكة البدلاء، وفي حال أشرك أفارو موراتا أو جيمس

أعاد الفوز الذي حققه برشلونة على ريال مدريد في اللحظات الأخيرة في الكلاسيكو، روح المنافسة على لقب الليغا الإسبانية، بعد أن تساوى الفريقان في النقاط مع مباراة مؤجلة للنادي الملكي، وترجع البرسا مؤقتًا على الصدارة، منتظرًا تعثر ريال مدريد في إحدى الجولات الأخيرة ليخطف اللقب.

ورغم الأداء القوي لبرشلونة وروزامنة المباريات المتبقية للفريقين والتي تشير إلى سهولة مواجهات النادي الكتالوني مقارنة بالميرنغي، يعتبر محللون رياضيون أنه مازالت حظوظ ريال مدريد هي الأوفر للفوز باللقب، وذلك لعدة أسباب:

### الملك ي الفوز ويحصد اللقب

على عكس برشلونة، ماتزال الأمور في يد لاعبي ريال مدريد، فمع مباراة مؤجلة تعطيه أفضلية كبيرة، فيمكنه الفوز بخمس مباريات من أصل خمس، أو التعادل في واحدة لضمان



## "ميسي الجديد" سوري سيلعب للمنتخب التركي

وصف رئيس اتحاد كرة القدم التركي، يلدريم دمير أورن، فتى سورياً مُنح الجنسية التركية مؤخرًا، بـ "ميسي جديد ومستقبل تركيا الكروي".

أدم متين (14 عامًا)، سوري الأصل، منحته أنقرة الجنسية التركية، بقرار من الحكومة وموافقة الرئيس رجب طيب أردوغان، وفق ما نقل موقع "Skorer-Tv" وترجمه موقع "أخبار تركيا".

وجاء حديث أورن، في كلمة له خلال فعالية ثقافية ورياضية أقيمت اليوم، الجمعة 28 نيسان، بحضور عقيلة الرئيس التركي، أمينة أردوغان.

ودعا أورن أدم متين إلى المنصة، معلناً ضمه إلى المنتخب الوطني التركي لفئة الناشئين.

وأضاف "من الآن يسمونه ميسي الجديد، وسيصبح مستقبل تركيا الكروي، وسنواصل العمل من أجل تركيا أقوى".

وسبق للحكومة التركية أن أعطت الجنسية لسوريين موهوبين، أبرزهم العالم في الرياضيات جمال أبو الورد، وعازف البيانو تامبي أسعد، ولاعبة كرة الطاولة تسنيم نيهان.

## "من لوم؟" .. اجتماع لتتسيق كفالة الأيتام في إدلب

نظمت "المفوضية السورية لشؤون المنظمات" اجتماعًا، لتتسيق عمل الفعاليات المدنية والمجالس المدنية، فيما يخص رعاية وكفالة الأيتام في الشمال السوري، الأربعاء 26 نيسان الجاري، داخل صالة المفوضية في بلدة سرمد في ريف إدلب.

وأناقش الحاضرون مقترحات أخرى، تتعلق باحتياجات الأيتام في المجال التعليمي والصحي، طارحين على الجهات الرسمية المسؤولة، مجموعة من الحلول.

### مقترحات وطول

بدأت وزارة التربية في إدلب، بالعمل على مشروع إنشاء مدارس خاصة بالأيتام، "على اعتبار أن تلك الشريحة تكبر يومًا بعد يوم"، وفق نائب وزير التربية، جمال شحود، الذي يؤكد لعناب بلدي، نية الوزارة بافتتاح 20 مدرسة في محافظة إدلب، تشمل جميع المراحل التعليمية.

ويرى شحود أن الجانب التعليمي للأيتام، مهم ليتجاوزوا الحالة النفسية التي يعيشونها، معتبرا أن ذلك "يسهل عملية التنسيق بين المنظمات"، لافتًا إلى أن الاهتمام بأبناء المعتقلين ضروري كأبناء الشهداء وينفس السوية، لا سيما المعتقلين القدامى منذ أكثر من خمس سنوات، وأهمية تضافر الجهود للوصول إلى حل عادل.

"مسرات" إحدى المنظمات والجمعيات التي حضر ممثلون عنها الاجتماع، ويقول شموخ حداد، مدير العمليات فيها، إنهم طرحوا بعض التجارب الناجحة، التي أنجزتها منظمات المجتمع المدني في مدينة حلب، إذ عملت داخل المدينة قبل تهجير أهلها إلى الشمال.

ويرى حداد أهمية في الاعتماد على السجل المدني "لضمان منع الخطأ أو التزوير، كونها جهة مدنية عاملة على الأرض ومرجعية بالنسبة للجميع" وفق تعبيره، مؤكداً أن "مسرات ستعمل على التنسيق وتوحيد الجهود لخدمة الأيتام".

وتواجه المنظمات العاملة في كفالة الأيتام ورعايتهم بعض المشاكل نتيجة "ضعف التنسيق"، وفق نائب مدير المفوضية، أديب الأشقر، معتبرا أن "بعض الأيتام يحرمون من حقوقهم بينما تتكرر أسماء آخرين، فلو استعضنا عن التكرار، بأولئك المحرومين لحصلنا على عمل جيد".

### نقاشات مع المنظمات

تضمن الاجتماع نقاشات للمقترحات المطروحة بهذا الخصوص، ويقول الأشقر إنها جرت مع كافة الجهات المهتمة بالأيتام، نتج عنها توصيات قدمت لتلك المؤسسات، متمنياً العمل بشكل مشترك بين الجميع".

ويرى الأشقر أن توثيق أسماء الأيتام وتنظيم البيانات، "من أكثر الأمور أهمية في العمل"، ويوافقه رئيس دائرة الأحوال المدنية في هيئة "الخدمات" بإدلب، يوسف القسوم، داعياً إلى إنشاء "غرفة واحدة تقدم المنظمات بياناتها إليها، ليصار إلى تدقيقها وإعادة صحة موثقة".

يؤكد القسوم في حديث إلى عناب بلدي، أن السجل المدني، "يُعتبر الضامن لدقة المعلومات الصادرة"، مشيراً إلى أن "الهيئة لديها لجان متخصصة تستطيع تقدير أعمار المواليين والتأكد من صحة المعلومات".

تُعرف "المفوضية السورية لشؤون المنظمات" نفسها، على أنها مؤسسة محلية "مفوضة"، بدأت عملها تشرين الثاني 2016، لحماية المنظمات الإنسانية وتنسيق جهودها وأعمالها، لتحقيق الأهداف المشتركة بينها وبين المجتمع المحلي في سوريا.

عينت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، السباحة السورية اللاجئة في ألمانيا، يسرى مارديني، سفيرة للنوايا الحسنة في المفوضية. ووفق ما رصدت عناب بلدي على الموقع الرسمي للمفوضية، الخميس 27 نيسان، فإن مارديني عملت "بشكل وثيق" مع المنظمة منذ اختيارها للمشاركة في دورة الألعاب الأولمبية في ريو بالبرازيل 2016.

واضطرت مارديني (18 عامًا) للسباحة مع شقيقتها الصغرى، ثلاث ساعات متواصلة لتصل إلى اليونان من تركيا، بعدما غرق مركبهما، صيف 2015.

ووصلت مارديني وأختها إلى النمسا ثم استقرتا في ألمانيا، وبعد فترة وجيزة من وصولهما إلى برلين تبنت جمعية خيرية محلية تربيتهما على السباحة في أحد النوادي القريبة من مخيم للاجئين في المدينة.

المفوضية اعتبرت أن الشابة السورية "أصبحت صوتًا قويًا للمهجرين قسرًا في جميع أنحاء العالم".

ووصفت اللاجئة بأنها "مثال قوي على صمودهم وتصميمهم على إعادة بناء الحياة والمساهمة بشكل إيجابي ضمن المجتمعات المضيفة".

وودعت اللاجئة السورية منافسات السباحة ضمن ألعاب ريو دي جانيرو الأولمبية، بعد أن حلت في المركز 41.

وقالت في حديث لصحيفة "بيلد" الألمانية، آب 2016، إنها تلقت عروضًا من شركات عالمية لتجسيد قصتها على شكل فيلم، ومن بينها عرض من هوليوود.

قصة مارديني لاقت اهتمامًا عالميًا، ما دعا شركة "وركينغ تايتل" البريطانية، إلى شراء حقوق ملكية قصة اللاجئة، في آذار الماضي، على أن يحولها المخرج ستيفن دالدي إلى فيلم روائي. وشاركت مارديني في العديد من المحافل الدولية، آخرها مؤتمر "دافوس" الاقتصادي، في كانون الثاني الماضي، في محاولة لإصالة صوت اللاجئين إلى العالم.

واختيرت اللاجئة ضمن عينة من عشرة أشخاص حول العالم، لكل منهم قصة "شجاعة" شخصية يرويها أمام ثلاثة آلاف مشارك من قادة العالم وصناع سياساته، ليثبتوا للمؤتمرين أن الإرادة والتصميم يمكن أن تجعل العالم أقل "وحشية وسوداوية" مما هو عليه الآن.

## يسرى مارديني

### سفيرة للنوايا الحسنة